



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر - بالوادي -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة وتدقيق

بعنوان

أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على الأداء

المالي للمؤسسة

-دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) الوادي-
خلال الفترة (2011-2014)

تحت إشراف الاستاد :

*ديدة كمال

نوقشت و اجزت علانا بتاريخ 2018/06/02

من إعداد الطلبة :

*خلود قسوم

*رندة قسوم

*وفاء ميلودي

أمام اللجنة المكونة من السادة:

د.مايدة محمد فيصل..... أستاذ محاضر "أ" جامعة الوادي رئيس اللجنة

أ.ديدة كمال..... أستاذ مساعد "أ" جامعة الوادي مشرف

أ.وردة سعادة..... أستاذة مساعدة"أ" جامعة الوادي المناقشة

السنة الجامعية 2018/2017



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علوم المالية والمحاسبية

تخصص : محاسبة وتدقيق

بعنوان

أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على الأداء

المالي للمؤسسة

-دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) الوادي-

خلال الفترة (2011-2014)

تحت إشراف الاستاد :

*ديدة كمال

نوقشت و اجزت علانا بتاريخ 2018/06/02

من إعداد الطلبة :

*خلود قسوم

*رندة قسوم

*وفاء ميلودي

أمام لجنة المكونة من السادة :

د.مايدة محمد فيصل..... أستاذ محاضرة "أ" جامعة الوادي رئيس اللجنة

أ.ديدة كمال..... أستاذ مساعد "أ" جامعة الوادي مشرف

أ.وردة سعادة..... أستاذة مساعدة"أ" جامعة الوادي المناقشة

السنة الجامعية 2018/2017

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية

اهدي جهدي المتواضع هذا

إلى من لا دموع تنسينا ولا هموم الدنيا تلهينا وتبقى ذكراك تحوم بيننا في كل مكان وزمان إلى جوار الله قد رحل
وشاءت الأقدار أن لا يشاركني فرحتي..... إلى من وهبني أول قلم ملكته في طفولتي ووضعني على طريق التعلم
....رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه .

أبي الحبيب العزيز

واهدي إلي من وهبني الله بها إلى التي استحقت أن يقول عنها الرحمان الجنة تحت إقدامها إلى التي
تحملت مني كل الصعاب وثمرت عليا بالتربية والطاعة إلى من فدتني بنهر حنانها وأمانها إلى من القلب
يهواها والعمر فداها وعين ترتاح لرأيها.... إلى من اسعي لطاعتها ورضاها أطل الله في عمرها.

أمي الحبيبة الغالية حفظها الله

إلى رفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب إلى من رافقتني منذ أن حملنا الحقايب ومعها سرت الدرب خطوة خطوة
عزيزتي خولة
إلى من أرفع رأسي اعتزازا وفخرا بانتمائي لهم، إلى من استمد عزتي وإصراري، من كانوا عوننا لي في الحياة
وصعوباتها، إخوتي.

وإهدائي الخاص إلى عصافير العائلة "خالد، سجي، بسمه، عمر، مرام"

الإهداء

إلى الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه ولا تطيب الجنة إلا برؤيته -الله جل جلاله-

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة ونور العالمين -سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم-

إلى أبوي في الجنة ونفحات من نور الحياة، وسحابة التي تمطر الخير والحسنات، أمي

وأبي، فشكراً لكل قطرة عرقٍ طاهرةٍ نزلت منكما لأجلي

إلى الروح التي سكنت روحي والشمعة المتقدة التي تنير ظلمة حياتي، من كان يضيء لي الطريق ويساندي ويتنازل عن حقه لإرضائي لأعيش في هناء، يا من علمتني الصمود مما تبدلت الظروف سندي رقيق دربي عمر، وسامح لغتي التي تلعثت حروفها أمام عظمة ما تصفك

إلى ملاكي في الحياة وبسمتي إلى من بوجودهما اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها بناقي بيلسان ويسان

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخواني -إبراهيم، بدة، انتصار-

إلى أمي الثانية والقلب الطاهر الرقيق الذي كان سبب في وجود أجمل هدية في حياتي أمي منيعة-

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالعطاء والوفاء ومن معهم سعدت -بدة، نورالدين، وداد-

إلى الأخوة مراد، ابتسام وأبنائهم محمد أنس، إسلام، أسيل

سامي سميرة والكنكوت مجد.



الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجعلنا بالعافية

أهدي جهدي المتواضع هذا

إلى القلب الرحيم والوجه الباسم والنبع الجميل والقذوة الحسنة أمي وأبي

إلى من أتكاسم معهم المحبة الأسرية إخوتي وأخواتي

إلى الشمعة التي تضيء بيتنا إياس، رسيل، قصي، عبد المغيـث، هداية.

إلى من جمعني الحياة الجامعية معهم: خلود، نولة، بهجة، بحرية.

إلى كل الأقرباء والأصدقاء والزملاء.

إلى كل من ساهم في تعليمي من أساتذة ومعلمين.



الشكر

بداية أتقدم بالحمد والشكر لله عز وجل، على توفيقه لنا في إتمام هذا المذكرة

على أن تكون علما نافعا لكل من سعى وراء طلب العلم

نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف "كمال ديدة" الذي لم يدخر جهدا لمساعدتنا في إنجاز هذا العمل

وعلى مجهوده معنا

كما أشكر جميع الأساتذة الكرام الذين قاموا بتعليمي خلال مشواري الدراسي

ونتقدم بالشكر الكبير إلى عمال مؤسسة سونلغاز على ترحيهم والمساعدة والمعاملة في إنجاز هذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين لقبولهم تقييم رسالتنا وبما بدلوه

من جهد في قراءتها ولما يقدمونه من توجهات قيمة

إلى كل الأيدي الطيبة التي شاركت في إتمام هذا العمل إلى كل الذين أحيوا الأيام والثواني بالحب والسرور والفرح

نقدم هذا العمل المتواضع ونسأل الله التوفيق.

الملخص :

إن الهدف الأساسي من دراسة هذا الموضوع هو إبراز أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية بالوادي، حيث قمنا في الجانب النظري بتحديد أهم المفاهيم المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبية وكذا الأداء المالي ومؤشرات تقييمه، وللربط بين هذين المتغيرين حاولنا في الجانب التطبيقي إسقاط المفاهيم السابقة على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز(سونلغاز) بالوادي لتحليل بعض من قوائمها المالية، خلال الفترة 2011-2014، حيث تم استخدام أدوات التحليل المالي منها نسب السيولة ونسب الهيكلية المالية، وذلك للكشف عن الأثر في استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي.

و لقد تبين من الدراسة أن لنظام المعلومات المحاسبية دور فعال في إنتاج وتقديم معلومات محاسبية بخصائص نوعية تساهم في تقييم وتحسين الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات المحاسبية، الأداء المالي، المؤشرات المالية.

Résumé:

L'objectif principal de l'étude de ce sujet est de mettre en évidence l'impact de l'utilisation du système d'information comptable sur la performance financière de l'institution économique de la vallée de l'Algérie, où nous avons le côté théorique identifiant les concepts les plus importants liés au système d'information comptable, ainsi que les résultats financiers et d'indicateurs d'évaluation, et le lien entre ces deux variables que nous avons essayé dans le côté pratique de laisser tomber les concepts (Sonelegaz) à Alwadi pour analyser certains de ses états financiers au cours de la période 2011-2014, où des outils d'analyse financière ont été utilisés, y compris les ratios de liquidité et les ratios financiers, pour détecter l'impact de l'utilisation des Comptabilité Alomat sur la performance financière

Mots-clés: Système d'information comptable, Performance financière, Indicateurs financiers

فهرس المحتويات

I	الإهداء
II.....	الشكر
III.....	الملخص :
IV.....	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
VI.....	قائمة الأشكال البيانية
VII.....	قائمة الملاحق
أ	مقدمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لنظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

3	المبحث الأول: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي
3.....	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول نظام المعلومات المحاسبي والأداء المالي
3.....	الفرع الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية وخصائصه
7.....	الفرع الثاني: مكونات نظام المعلومات المحاسبي وأسباب دراسته
9.....	الفرع الثالث: العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبية
10.....	الفرع الرابع: متطلبات ووظائف نظام المعلومات المحاسبية
13.....	المطلب الثاني : الأداء المالي
13.....	الفرع الأول: تعريف الأداء المالي
14.....	الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي
14.....	الفرع الثالث: تحسين الأداء المالي
15.....	الفرع الرابع: تحديد مؤشرات الأداء المالي
19.....	المبحث الثاني : الدراسات التطبيقية السابقة
19.....	المطلب الأول : الدراسات السابقة

19.....	الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية.....
21.....	الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.....
22.....	المطلب الثاني: ما يميز الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية:.....
23.....	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع استخدام نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز و أثره على الأداء المالي - بالوادي -	
25.....	تمهيد:.....
26.....	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المعتمدة.....
26.....	المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة.....
31.....	الفرع الأول: الأدوات المعتمدة في الدراسة الميدانية.....
31.....	المطلب الثاني : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة.....
33.....	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.....
33.....	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.....
33.....	الفرع الأول: عرض القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز للفترة (2014/2011).....
38.....	الفرع الثاني: عرض مؤشرات التوازن المالي.....
46.....	المطلب الثاني: مناقشة النتائج.....
46.....	الفرع الأول: أثر نظام المعلومات المحاسبي على مؤشرات التوازن.....
47.....	الفرع الثاني: أثر نظام المعلومات المحاسبي على مؤشرات النسب المالية.....
50.....	خلاصة.....
51.....	خاتمة.....
55.....	قائمة المصادر.....
58.....	قائمة الملاحق.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	المقارنة بين النظام القلم والجديد	1-2
36	إعداد الميزانية المالية المفصلة لأربع سنوات أصول	2-2
37	إعداد الميزانية المالية المفصلة لأربع سنوات خصوم	3-2
37	إعداد الميزانية المالية المختصرة لأربع سنوات أصول	4-2
38	إعداد الميزانية المالية المختصرة لأربع سنوات خصوم	5-2
38	الميزانية الوظيفية للسنوات الثلاث استخدامات	6-2
39	الميزانية الوظيفية للسنوات الثلاث موارد	7-2
40	جدول حساب النتائج للسنوات الثلاث	8-2
42	حساب رأس المال العامل من أعلى الميزانية	9-2
43	حساب الاحتياج في رأس العامل للاستغلال BFR _{exp}	10-2
43	حساب الاحتياج في رأس العامل للاستغلال BFR _{hexp}	11-2
44	حساب الاحتياج في رأس المال العامل BFR	12-2
45	حساب الخزينة الصافية T _n	13-2
46	حساب نسب السيولة	14-2
46	حساب نسب الهيكلية	15-2
47	حساب المردودية الاقتصادية	16-2
48	حساب المردودية المالية	17-2

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
9	مفهوم نظام المعلومات المحاسبية	1-1
31	الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالوادي	1-2
32	الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة	2-2
40	التمثيل البياني لتطور رأس المال العامل	3-2
44	التمثيل البياني لتطور الاحتياج في رأس المال العامل	4-2
45	التمثيل البياني لتطور الخزينة	5-2
46	التمثيل البياني لتطور نسب السيولة	6-2
47	التمثيل البياني لتطور نسب الهيكلية	7-2
48	التمثيل البياني لتطور المردودية الاقتصادية	8-2
48	التمثيل البياني لتطور المردودية المالية	9-2

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
الملحق 1	الميزانية المحاسبية جانب الأصول لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2012/2011
الملحق 2	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2012/2011
الملحق 3	الميزانية المحاسبية جانب الأصول لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2013/2012
الملحق 4	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2013/2012
الملحق 5	الميزانية المحاسبية جانب الأصول لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2014/2013
الملحق 6	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2014/2013
الملحق 7	جدول حساب النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنة 2011
الملحق 8	جدول حساب النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2012/2011
الملحق 9	جدول حساب النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2013/2012
الملحق 10	جدول حساب النتائج لمؤسسة سونلغاز لسنتي 2014/2013



تمهيد

تواجه المؤسسات الاقتصادية العديد من التحديات نتيجة ما يشهده عالم الأعمال من تطور سريع وعميق في مجالات عدة تنعكس بشكل أو بآخر على هذه الأخيرة وتجعلها في صراع دائم مع محيط يتميز بمنافسة شديدة، ليس بالضرورة لتحقيق تقدمها وازدهارها ولكن غالباً حفاظاً على بقائها واستمراريتها. وكان صلب هذا التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات وما سايه من تغير في المفاهيم وظهور موارد جديدة أصبح لزاماً على المؤسسة التحكم فيها واستغلالها على أحسن وجه لتحقيق رقيها، وعلى رأسها مورد المعلومات الذي يعتبر عنصراً استراتيجياً في عملية تسيير المنشأة، كما أنه يتطلب فعالية وكفاءة في التعامل معه وهذا لا يتحقق إلا بتوفر تكامل وتجانس بين جميع مستويات المؤسسة وبين كل أنظمتها الوظيفية.

وهذه النظم هي مجموعة من العناصر المتفاعل معاً لتحقيق هذه الأهداف، وتختص نظام المعلومات المحاسبية لتوفير معظم المعلومات الاقتصادية التي يمكن التعبير عنها مالياً وتساعد في حل كثير من المشكلات والقرارات المالية التي تواجه الإدارة وأطراف أخرى عديدة، بحيث تكون قادرة على مواجهة مختلف ردود الأفعال في ظل التغير الدائم والمستمر لبيئة الأعمال المعاصر، حيث زيادة حدة التنافس والتطورات التكنولوجية والاقتصادية المتلاحقة

ومن أهم وأقدم هذه الأنظمة الوظيفية نجد نظام المعلومات المحاسبية الذي يعد عنصر هاماً في تحديد كفاءة وفعالية المؤسسة للحفاظ على استمراريتها ونموها في ظل المنافسة الشديدة التي تواجهها.

ويلعب نظام المعلومات المحاسبية بشكل واضح وبارز دوراً هاماً بشأن تشغيل البيانات المتعلقة بالعمليات المحاسبية، وتوفير المعلومات اللازمة وذلك لضمان وصول معلومات موثقة وصحيحة ودقيقة بالشكل الملائم والوقت المناسب من أجل تعبيرها عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة وكذا استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة، نظراً لكبر المؤسسات ووظائفها.

يعد النظام المحاسبي من أهم الأنظمة في الوحدة الاقتصادية لما تنتجه من معلومات تتسم بالأهمية للمؤسسة، كما هو جزء فعال من عمل الإدارة ومصدراً أساسياً في تدعيم خططها ورقابة عملياتها، لذا لقد أصبحت المعلومات عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج لها دور مهم في تحديد فعالية وكفاءة المؤسسة،

مشكلة الدراسة

و لتوضيح أكثر لهذا الموضوع سنحاول وضع الإشكالية الرئيسة التالية:

ما مدى تأثير استخدام نظام المعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟

دراسة حالة مؤسسة سونلغاز - الوادي -

والإشكالية التي تطرقنا إليها فأنها تؤدي إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية من اجل فهم الموضوع وتمثل الأسئلة الفرعية فيما يلي:

- هل هناك أثر عند استخدام المؤسسة لنظام المعلومات المحاسبية ؟
- هل هناك علاقة بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء؟
- هل هناك أثر جلي وواضح عند استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام بعض المؤشرات التوازن والنسب في مؤسسة سونلغاز؟

الفرضيات:

للإجابة على هذه الأسئلة يمكن طرح الفرضيات التالية:

- إن المعلومات المحاسبية المنتجة من نظام المعلومات المحاسبية تساعد على تقييم وتحسين الأداء المالي.
- يوجد أثر واضح لنظام المعلومات المحاسبية في تحسين مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية.
- مؤسسة سونلغاز في تحسن مند بداية تبني نظام المعلومات المحاسبي الجديد في جميع وتحليل العمليات المالية والمحاسبية التي تقوم بها.

مبررات اختيار الموضوع :

- يعتبر موضوع نظام المعلومات المحاسبي من المواضيع الهامة للمحاسبية ولهذا يقتضي منا الإلمام بمختلف جوانبه، كما أن اختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة لعدة اعتبارات نذكر منها:
- الإنتفاد المستمر لنظام المعلومات المحاسبي داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية باعتباره يفتقر إلى الفعالية التي تسمح بالإجابة على كل الاحتياجات من المعلومات المعبر عنها.
 - متطلبات التسيير الجديد للمؤسسة تدعو إلى ضرورة توجيه الأبحاث نحو تبسيط نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.
 - تدريسنا مادة المحاسبة والتدقيق لفترة زمنية معتبر، ولد لنا الرغبة في التعمق أكثر في هذا التخصص.
 - رغبتنا الشخصية في معالجة هذا الموضوع والاجتهاد فيه ضيف إلى ذلك الإمكانيات الوسائل المتاحة لذلك

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساسا إلى تحديد نظام المعلومات المحاسبي ودوره في المؤسسة الاقتصادية وبما يمكن أن يساهم في تحقيق الهدف العام بصورة أكثر فاعلية خاصة وانه لم يعد هدف الوحدة الاقتصادية محصوراً في الوقت الحاضر بتحقيق أكبر قدر من الربح، بل تعددت أهدافها وأصبحت تشمل : خفض التكاليف ومنع الإسراف، تحسين الإنتاجية، إرضاء المستهلكين، النمو وتنوع المنتجات، تحسين الجودة، المساهمة في تحقيق الرخاء الاقتصادي للمجتمع بصورة عامة التعرف على واقع أو أثر نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التساؤل الذي تطرحه مشكلة الدراسة حول أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على أداء المؤسسة الاقتصادية، حيث تدخل نظم المعلومات المحاسبية في جميع مجالات عمل المؤسسة وتؤثر بشكل فعال في قرارات الإدارة من خلال المعلومات التي تقدمها للمدراء لتوفير المادة الأساسية لهم في عملية اتخاذ القرارات قصيرة وطويلة الأجل، كما تلجأ المؤسسات في الوقت الحالي لاستخدام نظم المعلومات لما توفره هذه النظم من دقة في البيانات وسرعة في المخرجات، هذا علاوة عن ما يتطلبه التطور الصناعي من استخدام لهذه النظم.

الإطار الزمني:

تم إجراء البحث في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2014

الإطار المكاني:

بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) الوادي

المنهج والأدوات المستخدمة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لإبراز أثر استخدام نظم المعلومات على المؤسسات الاقتصادية، نستخدم مزيج من المناهج التي تتلاءم مع الدراسة التي نقوم بها بحيث نستخدم المنهج الوصفي الذي يناسب استعراض ووصف مكونات ومضمون نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية ودوره في تأدية المهام المتعلقة به، وكذا وصف المفاهيم الأساسية للموضوع محل الدراسة كما نستعين بالمنهج التحليلي الذي يناسب شرح وتحليل الجداول المتعلقة بالدراسة، بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي الذي نستخدمه في استخلاص واستنباط أهم النتائج.

صعوبات البحث:

لا توجد أي صعوبات

محتوى البحث:

قسمنا موضوعنا محل الدراسة إلى فصلين الأول تحت عنوان الأدبيات النظرية لنظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وتم قسمه إلى مبحثين الأول يتناول المفاهيم الأساسية حول نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي والثاني حول الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني يتضمن الدراسة الميدانية.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية لنظام المعلومات

المحاسبية والأداء المالي في المؤسسة

الاقتصادية

تمهيد

لقد ازدادت أهمية أنظمة المعلومات بصفة عامة وأنظمة المعلومات المحاسبية بصفة خاصة في العصر الحديث بفعل العديد من العوامل والمتغيرات، فالعالم يعيش عصر ثورة علمية في جميع المجالات وقد أدت تلك الثورة إلى تعقد الحاجات والمصالح وتشابكها، وتنوع وتغير سبل تحقيقها وزيادة الحاجة إلى معلومات مفيدة عن متغيراتها الهائلة ومؤتمراتها ونتائجها.

إن نظم المعلومات المحاسبية الفعالة هي التي تتميز بمجموعة من الخصائص التي تؤدي بها إلى إنتاج معلومات محاسبية جيدة مفيدة لجميع الأطراف المستفيدة سواء الداخلية أو الخارجية لتحقيق أهدافها واتخاذ القرارات الرشيدة التي تنعكس بصورة ايجابية على المؤسسة.

وسنحاول التطرق إلى هذا الفصل من خلال العناصر التالية:

- المبحث الأول: نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي
- المبحث الثاني: الدراسات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي

حتى تتمكن المحاسبة من تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها فإنه لا بد من وجود نظام معلومات محاسبية يسمح بإنتاج معلومات مفيدة تساعد المؤسسات على تحسين أدائها بما في ذلك الأداء المالي ثم وضع الخطط المستقبلية، لهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى مفاهيم أساسية حول نظام المعلومات المحاسبي والأداء المالي في المطلب الأول، والدراسات التطبيقية السابقة في المطلب الثاني.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول نظام المعلومات المحاسبي والأداء المالي

الفرع الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية وخصائصه

بهدف إعطاء مفهوم واضح عن نظام المعلومات المحاسبية، لا بد من تناول المفاهيم المكونة له بصورة تحليلية من خلال التطرق إلى مفاهيم كل من: النظام، المعلومات، نظام المعلومات، المحاسبة.

أولاً: النظام ونظم المعلومات

مفهوم النظام:

هو مجموعة من العناصر التي يكون تركيبها مع وظائف المنظمة، عن طريق تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض داخل الإطار معين والتي تعمل كوحدة واحدة نحو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة في ظل الظروف والقيود التي تفرضها البيئة المحيطة، من خلال قبول مدخلات من البيئة وإجراء عمليات تحويلية عليها لتحويلها إلى مخرجات¹.

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أن النظام يتميز بالخصائص التالية:

- التفاعل بين العناصر المكونة له يكون وفق علاقات منطقية وقواعد محددة
- ان قيمة وفعالية النظام ككل تكون أكبر من مجموع قيم أو فعاليات ككل من مكوناته على حدى وذلك بمقدار قيمة التجاوب المتبادل فيما بين هذه المكونات².

¹ أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، مصر 2003، ص13

² ثابت عبد الرحمان إدريس، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 21.

مفهوم نظام المعلومات:

- هو ذلك النظام الذي يستخدم الأفراد والمعدات والإجراءات وسياسات التشغيل لتجميع معالجة البيانات وتوزيع المعلومات، شريط الالتزام بخصائص البيانات الجيدة التي سلفنا إليها حتى يفى نظم المعلومات بمتطلبات الإدارة.¹
- يمكن تعريف نظام المعلومات بأنه مجموعة من المكونات المترابطة التي تقوم بجمع، تخزين، توزيع واسترداد المعلومات لدعم اتخاذ القرار والتحكم في المؤسسة، بالإضافة اتخاذ دعم القرار نظم المعلومات تساعد المديرين والعمال على التنسيق والمراقبة وتحليل المشاكل الموضوعات المعقدة وخلق منتجات جديدة²
- يمثل نظام المعلومات : النظام الذي يجمع ويحول ويرسل المعلومات في المنشأة ويمكن أن يستخدم انواعا عديدة من نظم المعلومات لمساعدته على توفير المعلومات حسب احتياجات المستفيدين.³
- أهداف نظام المعلومات: يهدف نظام المعلومات في الشركة إلى تحقيق ثلاث أهداف منها:⁴

1-يقدم معلومات لأغراض اتخاذ القرارات

2- تقديم المعلومات التي تساعد في إجراء العمليات اليومية .

3- تقديم المعلومات اللازمة عن مدى تحقيق الإدارة لمسئولياتها

¹ محمد نيهان سويلم، تحليل وتصميم نظم المعلومات، المكتبة الأكاديمية القاهرة، الطبعة الأولى 1996م ص29

² Laudon et laudon , management information systems (managing the digital frim),home and country the edition (there are no),2006,p50.

³ علي محمد منصور، مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 1999، ص85.

⁴ د. كمال الدين الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات الحاسوبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2002/2003، ص17.

ثانيا : المحاسبة كنظام معلومات الوحدة الاقتصادية للمؤسسة

تعد المحاسبة من أقدم نظم المعلومات التي عرفتها المؤسسة حيث تعتبر منبع البيانات والمعلومات المحاسبية التي تساهم في التعرف على المركز المالي كونها تدعم عملية اتخاذ القرارات وسنحاول أولا التطرق إلى ماهية المحاسبة.

1- مفهوم المحاسبة

كما هي نشاط يقوم على القياس والاتصال من خلال حصر وتجميع وتشغيل وتحليل البيانات الاقتصادية، ثم إعداد التقارير اللازمة لإيصال تلك المعلومات إلى الأطراف المعنية والتي لها اهتمام بأنشطة المؤسسة سواء أطراف داخلين أو خارجين.¹

2- المحاسبة كنظام معلومات:

يمكن القول أن المحاسبة هي نظام معلومات تسمح بحصر البيانات المالية الناجمة عن الأحداث المالية ومعالجتها وفق أسس ومعايير محاسبية ثم إخراجها في شكل قوائم مالية تتضمن المعلومات المحاسبية التي يتم تقديمها للمستفيدين سواء الداخليين أو الخارجيين لاتخاذ القرارات الرشيدة.²

للمحاسبة علاقة وطيدة بنظرية النظم بشكل عام وينظم المعلومات بصفة خاصة، حيث نجد المحاسبة تعمل مثلها مثل أي نظام معلومات، تقبل البيانات (كمدخلات) وخلال عملية تشغيل خاصة تنتج المعلومات، هذا بالإضافة إلى أن هدف المحاسبة (خصوصا المحاسبة الإدارية) هو ترشيد الإدارة في اتخاذ القرارات والرقابة على المشروع، كما هو الحال بالنسبة لكثير من نظم المعلومات.

بناء على هذا يمكن النظر إلى المحاسبة كنظام معلومات أنما، مجموعة من النظم والطرق والإجراءات المحكومة بمبادئ وقواعد سلمية تتبع من اجل تشغيل البيانات المجمعة عن العمليات المالية، التي تحدث في المؤسسة، بهدف إنتاج معلومات مالية تلي احتياجات الإدارة والفئات الأخرى من المعلومات، وتعمل على مساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة.³

¹ محمد سمير الصبان وآخرون، "مبادئ المحاسبة المالية كنظام معلومات"، الدار الجامعة، الاسكندرية، سنة 2000، ص 07

² عجيلة حنان، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2012/2013، ص 22.

³ د. فياض حمزة محمد رملي، نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة: مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الأباي للنشر والتوزيع، الخرطوم، 2011م، ص 63.

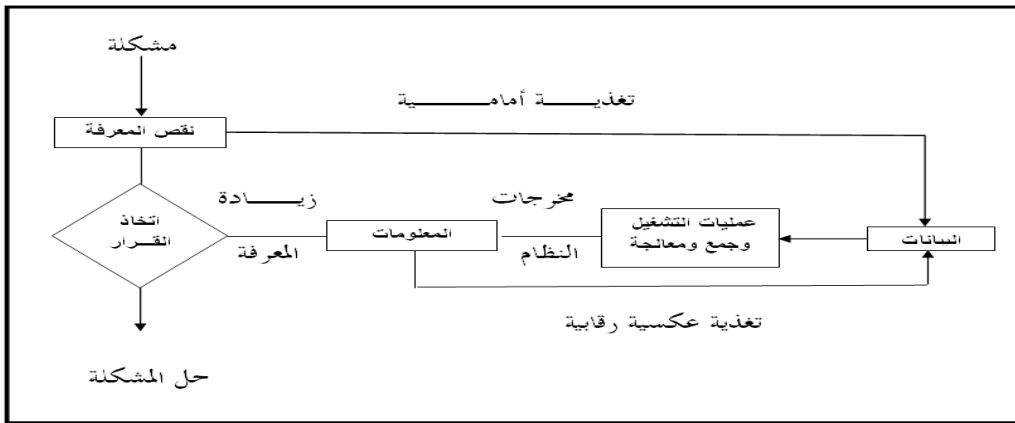
ثالثاً: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية وخصائصه

حتى تتمكن المحاسبة من تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها فإنه لا بد من وجود نظام معلومات محاسبية يسمح بإنتاج معلومات مفيدة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر.

1- ماهية نظام المعلومات المحاسبية:

- نظام المعلومات المحاسبية هو أحد النظم الفرعية للمعلومات في الوحدة الاقتصادية التي من الممكن أن تشمل كلاً من : الإنتاج، الأفراد، المشتريات والتخزين، المبيعات المالية، والتي تهدف بمجموعها إلى خدمة الوحدة الاقتصادية ضمن هدفها الشامل باعتبارها النظام الكلي لجميع النظم التي تعمل في نطاقها.¹
- و يعرف بأنه ذلك الجزء الأساسي والهام من نظام المعلومات الإدارية في مجال الأعمال الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر داخل وخارج المؤسسة ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات داخل وخارج المؤسسة.²
- كما تعرف أيضاً نظم المعلومات المحاسبية جزء من نظم المعلومات الحاسوبية على أنها هي مجموعة من الأجهزة والبرمجيات وشبكات الاتصال والإجراءات والبيانات والأفراد التي تستخدم لجمع ونقل وتصنيف وتبويب ومعالجة المعلومات بكفاءة عالية في المنشأة بغية إشباع الحاجات المتصاعدة والمتزايدة للمدراء وصناع القرار.³

الشكل رقم (1-1): يوضح مفهوم نظام المعلومات المحاسبية



المصدر: طلال محمد علي الجحاوي، فؤاد عبد المحسن الجبوري، المحاسبة وفاعليتها في ظل الدور الإستراتيجي لمنظمات الأعمال، ص21.

¹ د. زياد هاشم السقا، نظم المعلومات المحاسبية، دار الطارق للنشر والتوزيع، العراق، الطبعة الثانية، 2011م، ص44 .

² أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية (الإطار الفكري والنظم التطبيقية النظام اليدوي تحليل وتصميم النظم نظام الحاسوب)، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص47.

³ رياض سلطان علي، نظم المعلومات الحاسوبية: نظريات وتطبيقات عملية في الشركات الرقمية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008م، ص31.

- خصائصه:

- نظام المعلومات المحاسبي يتميز بعدة خصائص إذا ما توفرت تجعله نظاما معلوماتيا حيويًا في المنشأة المتواجد فيها، بحيث يكون مؤديًا لوظيفته التي طور لأجلها في هذه المؤسسة.
- الخصائص التي تؤهل نظام المعلومات المحاسبي لان يكون فاعلا وكفؤًا هي:
1. يجب أن يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية.
 2. يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختبار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة.
 3. يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المؤسسة الاقتصادية.
 4. يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المنشأة المستقبلية.
 5. أن يكون سريعًا ودقيقًا في استرجاع المعلومات الكمية والوظيفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها.
 6. أن يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلائم مع التغيرات الطارئة علي المنشأة.¹

الفرع الثاني: مكونات نظام المعلومات المحاسبي وأسباب دراسته

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد الأنظمة الفرعية من نظام المعلومات الإداري للمؤسسة، فما هو ملاحظ أن نظم المعلومات المحاسبية تهتم فقط بالأحداث الاقتصادية التي يمكن التعبير عنها بشكل كمي ونقدي.²

أولاً: مكونات نظام المعلومات المحاسبية

نظام المعلومات المحاسبي كأبي نظام يتكون من مجموعة من العناصر التي تتكامل لتحقيق هدفه الذي قام لأجله، المتمثل في معالجة البيانات المحاسبية من خلال القياس والتبويب والجمع والترتيب وغير ذلك لتحويلها لمعلومات محاسبية تستخدم لأغراض عدة أهمها اتخاذ القرارات، هذه العناصر نجملها فيما يلي:

1. المستندات والأوراق الإثباتية التي تؤيد العمليات المالية التي تحدث في المنشأة الاقتصادية.

¹ محمد يوسف الحفناوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2001م، ص 58-59.

² محمد يوسف الحفناوي، نظم المعلومات المحاسبية، نفس المرجع، ص 58، 59.

2. قواعد البيانات التي تخزن فيها البيانات المالية الخاصة بالعملية المالية.
3. البرامج التطبيقية الحاسوبية التي تعالج البيانات لتحويلها لمعلومات مفيدة وملائمة.
4. الإجراءات المحاسبية المرسومة والمكتوبة لتسلسل العمليات المالية في المنشأة.
5. الأفراد المتعاملون مع واحد أو أكثر من عناصر نظام المعلومات المحاسبي.
6. الوسائل الالكترونية والاتصالات التكنولوجية المستخدمة في نظام المعلومات المحاسبي.

ثانياً: أسباب دراسة نظام المعلومات المحاسبية

يساهم نظام المعلومات المحاسبية بدور استثنائي في حياة المنظمات ونجاحها، وذلك من خلال تحقيق أهدافها وغاياتها، ومن هنا فإنه يمكن إجمال أسباب دراسة نظم المعلومات المحاسبية بما يلي:

- 1- المحاسبة بحكم وظيفته التي تعتبر من أهم المكونات الرئيسية لنظام المحاسبة: وذلك من خلال تعامله مع نظم المعلومات المحاسبية سواء كان محاسبياً أو مصمماً لنظم المعلومات المحاسبية أو مدققاً داخلياً أو خارجياً أو مديراً للأنظمة المحاسبية المستخدم داخل النظام المحاسبي.
- 2- نظم المعلومات المحاسبية من الأنظمة المعقدة: والتي يصعب التعامل معها من خلال الأنظمة اليدوية مما استلزم تواجد المعالجة الآلية للبيانات من خلال الحاسوب، مما سهل عملية الحصول على المعلومات والتي تساعد في اتخاذ القرارات المهمة بالنسبة للمنشأة.
- 3- تحقيق الميزة التنافسية: فإنه بالرغم من أن نظم المحاسبة من الأنظمة مرتفعة التكلفة؛ إلا أنه من المتطلبات الرئيسية التي يستلزم وجودها في المنشأة وذلك من خلال تحقيق الميزة التنافسية على مثيلاتها من المنظمات المشابهة.
- 4- اللامركزية والحاجة لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية: في ظل توسع المشروعات وتباعد جغرافيا برزت الحاجة لتطبيق اللامركزية؛ مما أدى إلى صعوبة في تبادل المعلومات بين أجزاء المنشأة المتباعدة، ومن هنا برزت الحاجة إلى وجود نظام معلومات محاسبي حديث لتحسين عملية الاتصال وتبادل المعلومات.
- 5- سرعة التغيير في الأنظمة المعلوماتية الحديثة: يتميز نظم المعلومات الحديثة بسرعة التعبير في مبادئها ونظرياتها والتكنولوجيا المستخدمة فيها لذا يجب على المحاسب المهتم بنظم المعلومات أن يكون ملماً بمعظم هذه الثغرات لمساعدته في رفع كفاءة أداء عمله في المنشأة.¹

¹ ياسر صادق، طارق سعيد أبو عقاب، عبد الله أحمد الشوابكة، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، 2007م، ص 13-14.

6- التغيير النوعي في عمل المنظمات: تعتمد الكثير من المنشآت حالياً في وجودها على المعلومات المتداولة خلالها بدلا من اعتمادها على العمليات التي تقوم بها فقط؛ حيث تعتبر إدارة مصادر المعلومات من أهم العمليات الأساسية المستخدمة لإدارة أعمال المنشأة، ويتوقف نجاح المحاسب في ظل هذه الظروف على مدى قدرته على فهم واستيعاب الآثار الناتجة من تقنية المعلومات ونظم المعلومات.

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبية

من أهم العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبية نبرزها في مايلي:

البيئة التقنية: ويقصد بها توفر البيئة التقنية الداعمة وتتضمن الأجهزة ومكوناتها المادية والعناصر القادرة على جمع وتخزين البيانات ومعالجتها وتوصيل المعلومات اللازمة إلى مستخدميها، ويمكن قياس تأثير تلك الوسائل من خلال:

- مدى توفر الوسائل التقنية التي يركز عليها نظام المعلومات المحاسبية واللازمة لتحقيق الرقابة على مكوناته المادية والبرمجية ومخرجاته المعلوماتية.

- مدى مساهمة الوسائل التقنية المستخدمة في تحقيق الترابط والتنسيق والتكامل اللازم بين أقسام البنك المختلفة التي تدعم أنشطة وتوفر نظام فعال من المعلومات.

الأوضاع الاقتصادية: قياسها من خلال المؤشرات التالية:

- مؤشرات الاستقرار والنمو الاقتصادي.

- درجة المنافسة القطاعية والقدرة على التنبؤ بتصرفات المنافسين.¹

البيئة التنظيمية والإدارية الداعمة للنظام: مثل الموارد البشرية الكفؤة والفعالة وكذلك المستلزمات البرمجية المستخدمة في تشغيل وإدارة الأجهزة وتطبيقاتها والتي تلعب دوراً كبيراً في تشغيل واستغلال الحاسب والشبكات وتنظيم عمل وحداته، بالإضافة إلى توفر الأجهزة والشبكات وما يرتبط بها من وسائل إدخال وإخراج ومعالجة وتخزين، هذا فضلاً عن توفر الإطار التنظيمي الذي يشتمل على تحديد المستويات الإدارية والهياكل الوظيفية التابعة لها.

¹ صيام، وليد زكريا، كفاءة نظم المعلومات في القطاع المصرفي في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة البنوك، الأردن، 2002م، العدد 9، المجلد 21.

العوامل الاجتماعية والثقافية: تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمؤسسات الاقتصادية على نظم المعلومات المحاسبية وتشمل الأنماط السلوكية والرضا الوظيفي للعاملين داخل المؤسسة والرضا من قبل مستخدمي مخرجات النظام، مما يستوجب مراعاة العديد من تلك العوامل مثل القيم الاجتماعية والأخلاقية والفنية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الإطار الثقافي والاتجاه الفكري نحو التعامل مع المنتجات وبالتالي فإن هذه العوامل سيكون لها تأثيراً مباشراً على الأداء المؤسسية الاقتصادية ومن ثم على نظم المعلومات المحاسبية كمخرجات لهذا الأداء.

البيئة القانونية والضوابط المهنية المطبقة: وتتمثل في القوانين والأنظمة الحاكمة للعمل كالنظام الأساسي للمؤسسة وقانون السلطة النقدية والضوابط والتعليمات المنظمة للعمل المحاسبي والتي تؤثر على نظم المعلومات المحاسبية، وبطبيعة الحال فإن البيئة القانونية والأنظمة والضوابط المتعلقة بها تعتبر من المتغيرات الهامة التي تؤثر على سير العمل ونظم المعلومات المحاسبية المتعلقة بها، الأمر الذي يستلزم تصميم نظم المعلومات المحاسبية.

الفرع الرابع: متطلبات ووظائف نظام المعلومات المحاسبية

أولاً: متطلبات نظام المعلومات المحاسبية

يهتم نظام المعلومات في أنه مؤسسة اقتصادية في إنتاج وتقديم وتوصيل المعلومات لكل الجهات التي يمكن استخدامها، وتستفيد منها، سواء كانت هذه الجهات من داخل المؤسسة الاقتصادية مباشرة أو غير مباشرة. ولكي يمكن تطبيق النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية لا بد من تواجد بعض المتطلبات الأساسية، والتي يمكن أن يشتمل على ما يلي:

1- الحاجة إلى نظام معلومات للمحاسبة الإدارية: يشير بعض الكتاب إلى أن ظهور المحاسبة الإدارية كان استجابة لحاجة الإدارة العلمية الحديثة إلى نوع معين من المعلومات المحاسبية اللازمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، وكذلك المساهمة بدور أكبر في حل المشكلات الإدارية التي يمكن أن تواجهها إدارة المؤسسة الاقتصادية، وعلى هذا الأساس أخذت توصف المحاسبة الإدارية بأنها امتزاج عملي بين المحاسبة والإدارة والعامل المشترك بينهما يتمثل في اتخاذ القرارات.

2- الحاجة لقاعدة بيانات مركزية: تُعرّف قاعدة البيانات على أنها « ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة منطقيًا، منظمة بطريقة تقلل أو تمنع تكرار بياناتها وتجعلها متاحة لتطبيقات النظام المختلفة، وتسمح للعديد من المستخدمين بالتعامل معها بكفاءة ويسر»¹

ويشير "Moscové" إلى أهمية وجود قاعدة بيانات واسعة موحدة مركزية نتيجة حاجة المؤسسات الاقتصادية إلى دمج وتكامل كافة وظائفها وفقا للنظرة المعاصرة، وبذلك فإن هذه الحاجة سوف تزداد من خلال النظرة المتطورة لضرورة تكامل نظم المعلومات والتي يمثل النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية أحد أهم مجالاتها.² وعليه؛ فإن الحاجة إلى وجود قاعدة بيانات مركزية يعتمد عليها النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية يساهم في:³

1- تحديد ماهية البيانات التي يمكن التعامل معها في التجميع والتخزين والاسترجاع على وفق ما يمكن أن يحتاجه المستخدم من متخذي القرار بالدرجة الأساس.

2- تسهيل التعامل مع البيانات التي تنشأ في كل النظم الفرعية عندما يكون حجم هذه البيانات كبيرا وتنوعها متعددًا.

3- الرغبة في الحصول على احتياجات المستخدمين من البيانات المختلفة، مما يساهم في تقليل الوقت والجهد المبذولين

4- استخدام التقنيات الحديثة في عمل النظام: تشكل الوسائل التقنية ركيزة أساسية لنظم المعل ومات المعاصرة؛ حيث أنها تساعد في تجميع المدخلات، وتدفع عناصر البيانات وتربطها معها وتشكلها في نماذج محددة، كما تجزئها وتنتج وتُخرج المخرجات معا وتشكلها في نماذج محددة كما تجزئها، وتنتج وتبث المخرجات وتوصيلها إلى المستخدمين، وتساعد في الرقابة على النظام وصيانته، كما تساهم في تسير وتشغيل كل الركائز الأخرى بسرعة ودقة وكفاءة عالية.

5- الحاجة إلى مجموعة الأفراد المؤهلين: إن نجاح عمل النظام المتكامل للمعلومات الإدارية بشكل عام والنظام المحاسبي بشكل خاص وتحقيق فاعليته سوف يعتمد بدرجة أساسية أيضا على ضرورة أن يكون الأفراد القائمين

¹ يحي محمد أبو طالب، المحاسبة الإدارية نظام للمعلومات في مجال التخطيط-الرقابة-اتخاذ القرارات، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 1986م، ص 57 .

² Moscové.SA.SIMKING,m.g.BAGRANOFFNA, (2001), corp concepts afaccountion information system 7thed, John willey et soms/p67

³ مكرم سمح باسيلي: المحاسبة الإدارية: مدخل معاصر في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء، الطبعة الثالثة، كلية التجارة، جامع المنصورة، 2001م، جامعة المنصورة، ص 18-19.

على العمل فيه على درجة من المعرفة العلمية والعملية تناسباً مع متطلبات عمل النظام وإمكانية تحقيق أهدافه؛ الأمر الذي يستلزم ضرورة تطوير مهارات الأفراد العاملين بصورة مستمرة في المجالات الآتية.¹

ثانياً: وظائف نظام المعلومات المحاسبية

إن استحداث نظام المعلومات المحاسبي في منشأة ما له العديد من الفوائد التي يحققها هذا النظام من خلال القيام بوظائفه سواء أنشأ هذا النظام من الصفر أو كان نتيجة تحويل النظام المحاسبي التقليدي (اليدوي) لنظام محاسبي محسوب (الي) يكون ناتجاً عن حوسبة النظام اليدوي، يتضح من التعريف السابق لنظام المعلومات المحاسبي أنه يمكن بلورة الوظائف الأساسية التي يقوم بها نظام المعلومات المحاسبي في خمسة وظائف أهمها:²

1- جمع البيانات: تتكون من مجموعة من الإجراءات والخطوات تبدأ بتحديد ما هي البيانات التي ستعتبر المدخلات الأساسية للنظام، تم تجميع هذه البيانات من مصادرها المختلفة وإدخالها إلى النظام وإعدادها للتشغيل من خلال مجموعة محددة من الأنشطة التنفيذية لوظيفة جمع البيانات والمتمثلة في: جمع وتسجيل البيانات، ترميز البيانات، التصنيف، المصادقة (التدقيق)، تحويل البيانات.

2- تشغيل البيانات: ويقصد بها تنفيذ مجموعة معينة من الإجراءات الأساسية على مدخلات نظام المعلومات المحاسبي، والمتمثلة في البيانات الخام لتحويلها إلى منتج نهائي للنظام وهي المعلومات، وتمثل الإجراءات الأساسية لتشغيل البيانات فيما يلي: فرز البيانات، إجراء العمليات الحسابية والمنطقية، تلخيص البيانات.

3- إدارة البيانات: نظراً لأنه لا يتم تشغيل البيانات فور تجميعها بل يتم تخزينها وتحديثها وصيانتها حتى تكون متاحة وقت الحاجة إليها لأغراض التشغيل لذا فإن وظيفة إدارة البيانات تتضمن الأنشطة الخاصة بتخزين، وتحديث، وصيانة، واسترجاع البيانات، وتتناول فيما يلي هذه الأنشطة بشئ من الانحياز على النحو التالي: تخزين البيانات، تحديث وصيانة البيانات، استرجاع البيانات.

- رقابة وحماية البيانات: تتضمن وظيفة رقابة وحماية البيانات إجراءين أساسيين: يتمثل الأول في حراسة البيانات وحمايتها باعتبارها أحد أصول المنشأة. والإجراء الثاني يتمثل في التأكد من أن البيانات التي يتم الاحتفاظ بها هي بيانات صحيحة وكاملة ويتم تشغيلها بطريقة صحيحة.

لأنه من المحتمل حدوث أخطاء في البيانات التي تدخل للتشغيل وقد نفقد هذه البيانات أو قد يتم التلاعب في سجلات البيانات أثناء عملية التشغيل.

¹ عبد الرزاق محمد القاسم، نظم المعلومات المحاسبية الحاسوبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998م، ص 66.

² د. عبد العاطي عبد المنصف وآخرون، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ص 49-53.

وهناك أساليب وإجراءات أمن ورقابة متعددة لحماية البيانات واكتشاف أي فقد أو تغيير للبيانات أثناء عملية التشغيل ويجب أن تمتد هذه الإجراءات لتشمل كافة الوظائف الأساسية لنظام المعلومات المحاسبي بداية بجمع البيانات وانتهاء بإنتاج وتوصيل المعلومات للمستخدمين النهائيين للنظام.

5- إنتاج المعلومات: تتمثل الوظيفة النهائية من وظائف نظام المعلومات محاسبي في إنتاج المعلومات وتحذف هذه الوظيفة إلى توصيل المعلومات إلى الأشخاص المصرح لهم بالحصول على هذه المعلومات وتتضمن وظيفة إنتاج المعلومات ثلاث أنشطة رئيسية هي: التجميع والاسترجاع، النقل.¹

المطلب الثاني : ماهية الأداء المالي

من خلال قيام الإدارة المالية بوظائفها وأدائها لمهامها تسعى لتحقيق أهدافها المتكاملة مع أهداف الإدارة العليا للمؤسسة كتعظيم الثروة والربحية وذلك يعكس أدائها بصفة عامة والأداء المالي للمؤسسة بصفة خاصة فما المقصود بالأداء المالي ؟

الفرع الأول: تعريف الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بمدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة.²

كما يعرف الأداء المالي أيضا بتسليط الضوء على العوامل التالية:³

1. العوامل المؤثرة في المردودية المالية.
2. أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة.
3. مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض وأرباح.
4. مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة .

¹ عبد العاطي وآخرون، أساسيات نظم المعلومات الحاسوبية، مرجع سبق ذكره، ص59.

² دادن عبد الغني، كعاسي محمد الأمين ، الأداء المالي من منظور المحاسبة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة 8-9 مارس 2015، ص304

³ دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد04، جامعة ورقلة، 2004، ص 41 .

الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد قرارات مالية للمستخدمين ، و تتبع أيضا في عملية متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح المطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها لتصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافس.¹

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على:

- تقييم ربحية الشركة: والغرض من تقييمها تعظيم قيمة الشركة وثروة المساهم
- سيولة الشركة: والغرض من تقييمها هو تحسين قدرة الشركات في الوفاء بالالتزامات
- نشاط الشركة: والغرض من تقييمها هو معرفة كيفية توزيع الشركة لمصادرهما المالية واستثماراتها
- الرفع المالي (المديونية): والغرض من تقييمها معرفة مدى اعتماد الشركة على التمويل الخارجي
- التوزيعات: الغرض من تقييمها تزويدها بمجموعة من الميزات ذات أبعاد اقتصادية بالإضافة إلى تحسين القدرة الكلية للشركات

الفرع الثالث: تقييم الأداء المالي

تقييم الأداء المالي للمؤسسة تعني تقييم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة وذلك لخدمة رغبات أطراف مختلفة، أي يعتبر تقييم الأداء للمؤسسة قياسا للنتائج المختلفة أو المنتظرة في معايير محددة مسبقا .

وتعتبر عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة عملية بالغة الأهمية وذلك لما يخدم مختلف الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة وذلك :

3 عبد العظيم عبد الرحمان البشير مصطفى ، مؤشرات الأداء المالي على الأرباح والمبني على النقدية ودورها في التنبؤ بعوائد الأسهم ، أطروحة دكتوراه حول الفلسفة في المحاسبة والتمويل ، بالتطبيق على عينة من الشركات المدرجة في وق الخرطوم للأوراق المالية ، ص 82.

لتحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج مما يسمح بالحكم على الفعالية، تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة.¹

الفرع الرابع: تحديد مؤشرات الأداء المالي

يمكن تحديد معايير ومؤشرات تقييم الأداء المالي في النقاط الثلاثة التالية:

1- تقييم الأداء باستخدام التوازنات المالية

إن التوازن المالي يعتبر من الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها ويعرف بأنه " التفاعل القيمي والزمني بين الموارد المالية في المؤسسة واستعمالاتها " فهو يقوم على مبدأ أساسي مضمونه أن التمويل الدائم يجب أن يفوق الاستثمارات مضاف لها جزء من احتياجات دورة الاستغلال أي أن الأموال الدائمة للمؤسسة يجب أن تكون مساوية للاستثمارات الصافية مضاف لها رأس المال المعياري.²

ويمثل التوازن المالي في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به عبر الفترة المالية، ويستوجب ذلك التعادل المدفوعات والمتحصلات أو بصفة عامة بين استخدامات الأموال ومصادرها.

ويمكن دراسة التوازن المالي من خلال المؤشرات التالية :

أ-رأس المال العامل : يقصد به "مجموع الأصول التي تمتلكها المؤسسة، أما الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة فيطلق عليه صافي رأس المال العامل الذي يعطي لدائني المؤسسة نسبة الأمان التي تتمتع بها الخصوم الجارية، وان ارتفاع نسبة الأصول المتداولة على الخصوم المتداولة تدخل مقدرة المشروع على مقابلة التزاماتها بيسر، وان كان الكثير يعرف رأس المال العامل أنه الفرق بين الأموال الدائمة والأصول الثابتة.³

¹ دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الإقتصادية، مرجع سابق ص41.

² محمد نجيب دبابش، طارق قدوري، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب الكبير بسكرة، جامعة الوادي، ص7.

³ وليد ناجي الحياي، مذكرات التحليل المالي في المنشآت التجارية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمارك، 2007، ص134.

ب- احتياج رأس المال العامل: تقليدياً رأس المال العامل الموجب شرطاً للتوازن المالي السليم ولن يكن له معنى ذاتياً إلا إذا تمت مقارنته بقيمة مالية أخرى هي احتياجات رأس المال العامل .

وينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر أهمها المخزونات، حقوق العملاء، حقوق الموردين، الرسم على القيمة المضافة، الديون الاجتماعية والجبائية، ويتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة حقوقها لدى المتعاملين ومخزوناتهما بالتالي يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل.¹

ج- الخزينة: "هي إجمالي النقديات الموجودة باستثناء السلفيات المصرفية، كما تعرف بالفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل"، وهي على درجة كبيرة من الأهمية في المؤسسة لأنها تعبر عن وجود، أو عدم وجود توازن مالي خاصة إذا علمنا أن رأس المال العامل ما هو إلا مفهوم نظري يعبر عن سيولة جاهزة لذلك تعتبر كهامش ضمان بالنسبة للمؤسسة تجنبها حالة التوقف أو العجز عن السداد.²

2- تقييم الأداء المالي بالنسبة للنسب المالية

تعتمد المؤسسة في تحليلها لمركزها المالي على دراسة العلاقة بين عناصر القوائم المالية ثم تفسير ومقارنة تلك العلاقات مع النسب المعيارية المستمدة من القطاع التي تنشط فيه هذه المؤسسة أو من تلك الموضوعات من قبل المؤسسة نفسها، و المتعارف عليها بين المحللين الماليين، حيث تعرف تلك العلاقات باصطلاح النسب المالية، ومن بين هذه النسب:

أ-نسب السيولة: هي تلك النسب التي تهدف إلى تحليل وتقييم رأس المال العامل والتعرف على درجة سيولة المؤسسة على المدى القصير أي أن الاهتمام سيكون بعناصر الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة، ولقياسها يجب حساب جملة نسب هي:

-السيولة العامة: وتسمى سيولة رأس مال العامل وتبين هذه الأخيرة مدى قدرة المؤسسة على تغطية الديون القصيرة الأجل بأموالها المتداولة التي يمكن تحويلها إلى سيولة نقدية في المواعيد التي تتفق مع تاريخ الاستحقاق.³

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 84 .

² محمد نجيب دبابش، طارق قدوري، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي، مرجع سابق، ص 8

³ زينة قمري، مداخلة حول ، واقع استخدام الاساليب الكمية في تقييم أداء الوظيفة المالية للمؤسسة المنائية ، بسكيكدة ودورها في اتخاذ القرار، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير ، جامعة سكيكدة، 2009م، ص 11.

- السيولة السريعة: تقيس هذه النسبة قدرة سداد المؤسسة في المدى القصير، وذلك عن طريق إبعاد المخاطر التجارية، التي تؤثر على المخزونات.¹

- السيولة الفورية: تقيس هذه النسبة قدرة السداد للمؤسسة وذلك عن طريق استعمال مخزون النقدية المتاح، وذلك دون أن تكون هناك ضرورة لتصفية أو بيع المخزونات والذمم في المدى القصير، أو بعبارة أخرى تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على الدفع الفوري من موجداتها لسداد ديونها.

ب- نسب الهيكلية: تقوم المؤسسة بواسطة النسب الهيكلية بتحليل الكتل المالية الموجودة في الميزانية وقياس مدى مساهمة الأموال بأنواعها في تمويل المؤسسة، ومن أهم هذه النسب ما يلي:

- التمويل الدائم: وتعني مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة بأموالها الدائمة الخاصة أي قدرة المساهمين وما يلحق بها على تغطية الأصول الثابتة وبين النسبة التي تحتاجها المؤسسة من قروض طويلة الأجل لتوفير الحد الأدنى من رأس المال العامل كهامش أمان²

- التمويل الذاتي: هو تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، فهو تلك النتائج الإجمالية التي سيعاد استثمارها في المستقبل.³

- قابلية السداد: تقيس هذه النسبة مدى تمويل المؤسسة لأصولها من خلال الاقتراض، كلما انخفضت هذه النسبة دلت على قدرة المؤسسة على تسديد ديونها بحيث تعبر على ديون الغير لدى المؤسسة .

- نسبة الاستقلالية المالية: تقيس هذه النسبة درجة استقلالية المؤسسة عن دائئها، عادة ما يفضل المليون أن تكون هذه النسبة محصورة بين 1 و2، وإذا كانت كذلك فإن البنوك توافق على إقراض المؤسسة.⁴

ج- نسب المردودية: وتعرف أيضا بنسب الربحية، فالمردودية معيار مهم لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية حيث تعبر عن قدرة وسائل المؤسسة في تحقيق نتائج جيدة وهي " العلاقة بين النتائج التي تحققها المؤسسة والوسائل المستخدمة في ذلك " فقياسها يسمح للمسيرين معرفة كفاءة ورشد المؤسسة في استخدام مواردها.

¹ منير صالح هندي، الإدارة المالية، مدخل تحليلي معاصر، المكتب الحديث، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 1991م، ص 46.

² إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، نفس المرجع، ص 268.

³ إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، نفس المرجع، ص 259.

⁴ Stephane Griffiths, gestion financiere, edetion chihab, alger, 1996, p 373

-**المردودية الاقتصادية:** تهتم بالنشاط الرئيس، و تستبعد النشاطات الثانوية وذات الطابع الاستثنائي، حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية.

-**المردودية المالية:** تهتم بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية، حيث نأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية.

المبحث الثاني : الدراسات التطبيقية السابقة

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي.

المطلب الأول : الدراسات السابقة

الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

الدراسة الأولى: دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة. وعبارة عن مذكرة ماجستير في علوم التسيير تخصص، محاسبة، من إعداد الباحثة بزقاري حياة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة بسكرة 2011/2010 حيث تمحورت إشكالية البحث حول دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة للاقتصادية؟

ولقد قسمت الباحثة الدراسة إلى قسمين : الجانب النظري وتضمن فصلين، الفصل الأول بعنوان الإطار النظري للأداء المالي، أما الفصل الثاني فكان بعنوان المعلومات المحاسبية وتقييم الأداء المالي أما الجانب التطبيقي فكان بعنوان استخدام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة. و من أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن:

- تقييم الأداء المالي بمختلف مؤشرات يعطي صورة واضحة عن وضعية المؤسسة مما يساعد على تحسين الاحتلالات واستغلال الفرص.
- المعلومات المحاسبية أصبحت تلقى اهتمام كبير باعتبارها من الموارد الهامة حيث أن المؤسسات تحصل عليها بجهد أقل وتكلفة أقل (مورد داخلي) والقوائم المالية من أهم هذه المعلومات باعتبارها المصدر الأساسي لتقييم الأداء المالي لذا يجب أن تتمتع بخصائص نوعية تساعد على اتخاذ القرارات المهمة لتحسن الأداء المالي.

الدراسة الثانية: دراسة عجيبة حنان، **فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، 2012-2013** سنة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ورقلة .

و لقد تبين من الدراسة أن لنظام المعلومات المحاسبية دور فعال في إنتاج وتقديم معلومات محاسبية بخصائص نوعية تساهم في تقييم وتحسين الأداء المالي

إن الهدف الأساسي لنظام المعلومات المحاسبية هو تقديم معلومات محاسبية ملائمة ومفهومة وذات مصداقية في شكل قوائم مالية بالاعتماد على مجموعة من المبادئ والمعايير المحاسبية لتلبية احتياجات مستخدميها سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

وتحتوي القوائم المالية على كمية كبيرة من البيانات الخاصة بالفترات السابقة وبالفترة الحالية، لذلك لا ينبغي إعداد هذه القوائم فقط وإنما يجب تحليلها بمعنى استخدام الأساليب والأدوات المناسبة لتحويل تلك البيانات إلى معلومات مفيدة عن الأداء في الماضي والمركز المالي الحالي للمؤسسة، إضافة إلى التنبؤ بالمستقبل وبناء الخطط. كما توصي هذه الدراسة بالتطبيق الجيد للنظام المحاسبي المالي الجديد المعد وفقا للمعايير المحاسبية الدولية من خلال التكوين الجيد للمحاسبين لتحقيق الأهداف المرجوة منه والخروج بقوائم مالية فعالة تلي احتياجات مستخدميها؛ يجب على المؤسسات أن تعمل على تقييم أدائها المالي وبشكل مستمر لمساعدتها على تجنب تضخم الاختلالات، بالإضافة إلى الاعتماد على المؤشرات المالية المناسبة للمؤسسة والتي تعطي صورة واضحة عن مركزها المالي

الدراسة الثالثة: دراسة بوفروعة سفيان، **نظام المعلومات المحاسبية ودورها في تسيير المؤسسات الاقتصادية** دراسة حالة مجمع ايناجوك فرع الطاهير، سنة 2010 قسنطينة.

تهدف هذه الدراسة تعزيز الحاسبة بنظام معلوماتي قد أدى فعلا دوره في التسيير الجيد للمؤسسة من خلال الجودة في اتخاذ القرارات من قبل صناع القرار، بالإضافة إلى تطوير نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية من خلال ضرورة تصميم نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية يقع على عاتقه تحقيق علاقات التنسيق والترابط والتكامل بين كافة النظم الفرعية التي تتواجد في المؤسسة الاقتصادية والتي تتمثل بالدرجة الأساس بكل من : نظام المعلومات المحاسبية وباقي الأنظمة المعلوماتية الأخرى من نظام معلومات الموارد البشرية ونظام المعلومات التسويقي.

كما توصي الدراسة يجب على المؤسسة توفير كل من الأمان والموثوقية حيث لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إنشاء وتطوير نظام ربط بين النظام المعلوماتي المحاسبي للمؤسسة وموقعها الإلكتروني بصفة خاصة ووسائل الاتصال والتواصل مع المحيط الخارجي بصفة عامة.

الدراسة الرابعة : دراسة هروال محمد أنور، دور النظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار، دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، سنة 2014-2015.

نظام المعلومات المحاسبية له أهمية بالغة في المؤسسة غير أننا لم نجد مصلحة تحمل اسم نظام المعلومات بل يعتبر ضمنى في مختلف المصالح وان استخدام نظام المعلومات المحاسبية سليم يساعد على اتخاذ القرارات يعتمد بنسبة عالية على اتخاذ القرارات الرشيدة وان اتخاذ القرارات يعتمد بنسبة عالية على البيانات والمعلومات التي يوفرها النظام المعلومات

وكانت نتائج هذه الدراسة عن طريق نظام المعلومات يمكننا معالجة البيانات قصد الوصول إلى المعلومات نظام المعلومات المحاسبي المطبق في المنظمة مهم حيث يساعد على حسن سير العمل في مختلف الوظائف والمستويات الإدارية، إن تصميم نظام المعلومات المحاسبي على أساس ومبادئ سليمة يسمح له من توليد معلومات ذات مصداقية ومعبرة عن الوضعية الحقيقية والملائمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب ومن أهم ما توصي به هو توسيع دائرة استخدام نظام المعلومات المحاسبية، الاعتماد على طرق العلمية والأجهزة التكنولوجية الحديثة في جمع وتحليل ومعالجة البيانات .

الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

- دراسة Rahahleh & Siam، 2007، بعنوان "تقييم فعالية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك التجارية الأردنية"، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك الأردنية التجارية في ظل التطور التكنولوجي، واعتمد الباحثان وضع معايير لقياس فعالية أداء تلك النظم والمتمثلة في

(الجودة، المرونة، البساطة، الموثوقية)، تمثلت عينة الدراسة في تسعة بنوك تجارية مدرجة في سوق الأوراق المالية ببورصة عمان للعام 2003، إذ تم توزيع 45 استبيان على العاملين في دوائر المالية في تلك البنوك وكانت أهم النتائج المتوصل إليها، أن نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك التجارية الأردنية تتمتع بدرجة عالية من الجودة والموثوقية، وبدرجة متوسطة من المرونة والبساطة.

المطلب الثاني: ما يميز الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية:

بعد استعراضنا للدراسات السابقة التي تم إجرائها في محل الدراسة نجد أن هناك أوجه تشابه وأخرى اختلاف في عدة جوانب من دراستنا والدراسات السابقة أمها ما يلي:

من ناحية الهدف لقد اشتهرت جل الدراسات حول هدف رئيسي واحد وهو بيان أثر نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي كما تناولت أهم النسب والمؤشرات المالية المتعلقة بالتوازن المالي وهو ما تهدف له دراستنا، لكن لكل طريقته الخاصة في صياغة هدفه، و أسلوب معالجته.

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فوجدنا أن معظم الدراسات خيارات مؤسسات اقتصادية.

بالنسبة لطريقة المعالجة هناك أيضا تشابه واختلاف يكمن في أن الدراسات السابقة أتبع المنهج الوصفي والتحليلي ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي وهذا ما يتفق مع دراستنا، كما أن جل الدراسات ركزت في حساب النسب والمؤشرات المالية المتعلقة بالتوازن المالي لإثبات صحة الفرضيات، وبعض الدراسات استخدمت أسلوب الاستبيان وهذا لا يتناسب مع دراستنا.

ومع كل هذه التشابهات والاختلافات الموجودة بين هذه الدراسات إلا أنها أجمعت على استنتاج واحد وهو أن لنظام المعلومات المحاسبية أثر كبير على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، وهذا ما سيتم اختباره على مستوى دراستنا.

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا لهذا الفصل يتبين لنا لنظام المعلومات المحاسبية انه من احد الأنظمة المعلومات الإدارية ويقوم نظام المعلومات المحاسبي بتخزين المعلومات المحاسبية ويكون ذلك بعد معالجة البيانات المحاسبية التي يتم الحصول عليها من البيئة الداخلية والخارجية وتقوم مخرجات النظام المعلومات المحاسبية بالعمل على خدمة أهداف المشروع كما يلعب نظام المعلومات المحاسبية دور فعالا داخل المؤسسة باعتباره العنصر الحيوي داخل المؤسسة ولذا لا يمكن تجاهله.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لواقع استخدام
نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة توزيع
الكهرباء والغاز و أثره على الأداء المالي
- بالوادي -

خلال الفترة 2011-2014

تمهيد:

سنحاول التطرق في الفصل إلى إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع، وقد وقع اختيارنا على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز، محاولين التعرف على نظامها المعلوماتي المحاسبي وتوضيح العلاقة بين المتغيرين، من خلال معرفة مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي على الأداء المالي في مؤسسة الدراسة.

من أجل إثبات صحة هذه الفرضيات، والقيام بالتحليل والتفسير لنتائج الدراسة التطبيقية لعينة الدراسة المختارة، وفي هذا الصدد سوف نحاول التطرق إلى:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المعتمدة

تقوم الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية بدور مهم في تأكيد المعلومات ومصادقتها من حيث جمعها ودراستها وتحليلها مما يعطي للبحث قيمة علمية، تمكن الباحث من إثبات أو نفي فرضية والوصول إلى نتائج.

هذا ما سنتعرض له في هذا المبحث، حيث سنقوم بالتعرف على طبيعة مؤسسة سونلغاز ونوضح الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات.

المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة

أولاً: عينة الدراسة

بما أن الدراسة هي اثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية فإن مجتمع الدراية يتمثل في المؤسسات الاقتصادية ولهذا تم اختيار مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية الوادي لتطابقها مع إشكالية الدراسة، وذلك للفترة الممتدة .

ثانياً: متغيرات الدراسة :

أ- المتغير المستقل : نظام المعلومات المحاسبي

ب- المتغير التابع : الأداء المالي

1- لمحة عن المؤسسة (الأم) لتوزيع الكهرباء والغاز:

تأسست المديرية الوطنية للكهرباء والغاز في 1989/07/28 بأمر رقم 59/69 حسب الجريدة الرسمية للمؤسسة، وتعتبر سونلغاز من المؤسسات الهامة في الدولة حيث كانت تسمى في عهد الاستعمار EGA أي كهرباء وغاز الجزائر وتمتد جذورها إلى عام 1947 وقد تم تأميمها بعد لاستقلال.

2- نشأ ومهام مركز توزيع الكهرباء والغاز

في فترة سابقة كانت ولاية الوادي تزود بالطاقة الكهربائية وذلك عن طريق وكالة الوادي التابعة لمركز التوزيع بسكرة ونظرا للكثافة السكانية تقرر إنشاء مركز توزيع لولاية الوادي وذلك في أواخر الثمانيات بخلق مندوبية تسمى المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز وفي عام 1992 تحولت المندوبية إلى مركز للتوزيع الذي هو عبارة عن مؤسسة تعمل على مستوى الولاية وينقسم هذا الأخير إلى ثلاث وكالات (الوادي - المغير - الدبيلة) وقد

أصبحت تسمى الآن بالمقاطعة وهي عبارة عن خلايا مصغرة للتوزيع كما أنها تعتبر وسيلة وطريقة مستعملة من أجل ضمان عدة وظائف أهمها:

* وظائف خاصة بالزبائن (كشوفات تسديدات)

* وظائف خاصة بالكهرباء (شبكات كهربائية)

وفي عام 2005 تم تحويل مركز التوزيع بالوادي مستقلة لوحدها تابعة لشركة توزيع الكهرباء والغاز للوسط (البليدة).

البطاقة الفنية :

* التسمية : المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء والغاز بالوادي

* تاريخ أول إنشاء : 01 جانفي 1990.

* تاريخ التحول إلى شركة توزيع : جويلية 2005.

المديرية المركزية : سونلغاز توزيع الوسط البليدة

* الموارد البشرية : يبلغ عدد موظفي المديرية 258 موظف منها 72 إطارا، 156 عون تحكم و30 عون تنفيذي.

* خصائص الشبكة :

* بالنسبة للكهرباء

- طول شبكة التوتر المتوسط : 2085 كلم

- طول شبكة التوتر المنخفض : 2000 كلم

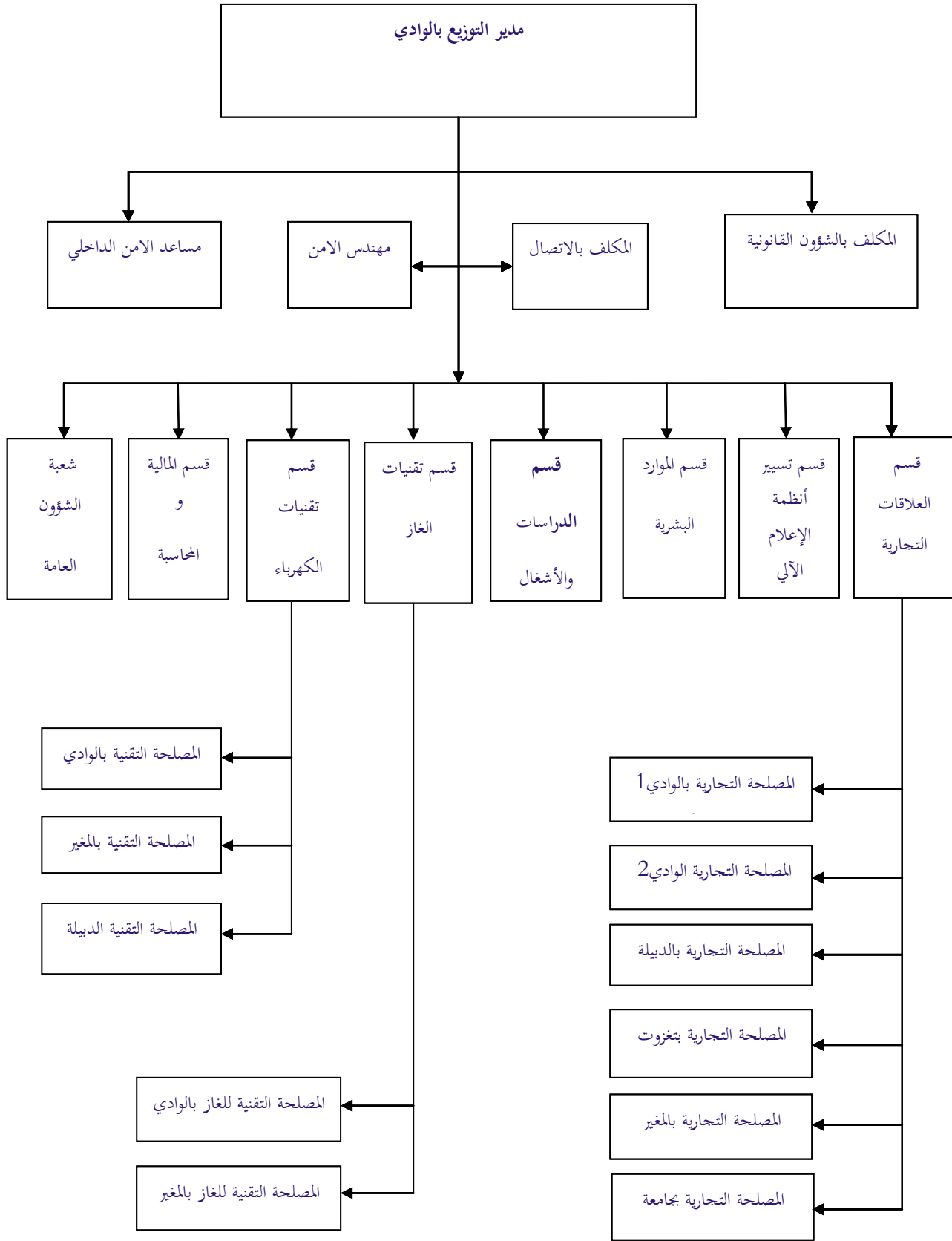
- عدد مراكز التحويل : 2515 مركز

* بالنسبة للغاز :

طول الشبكة : 223 كلم

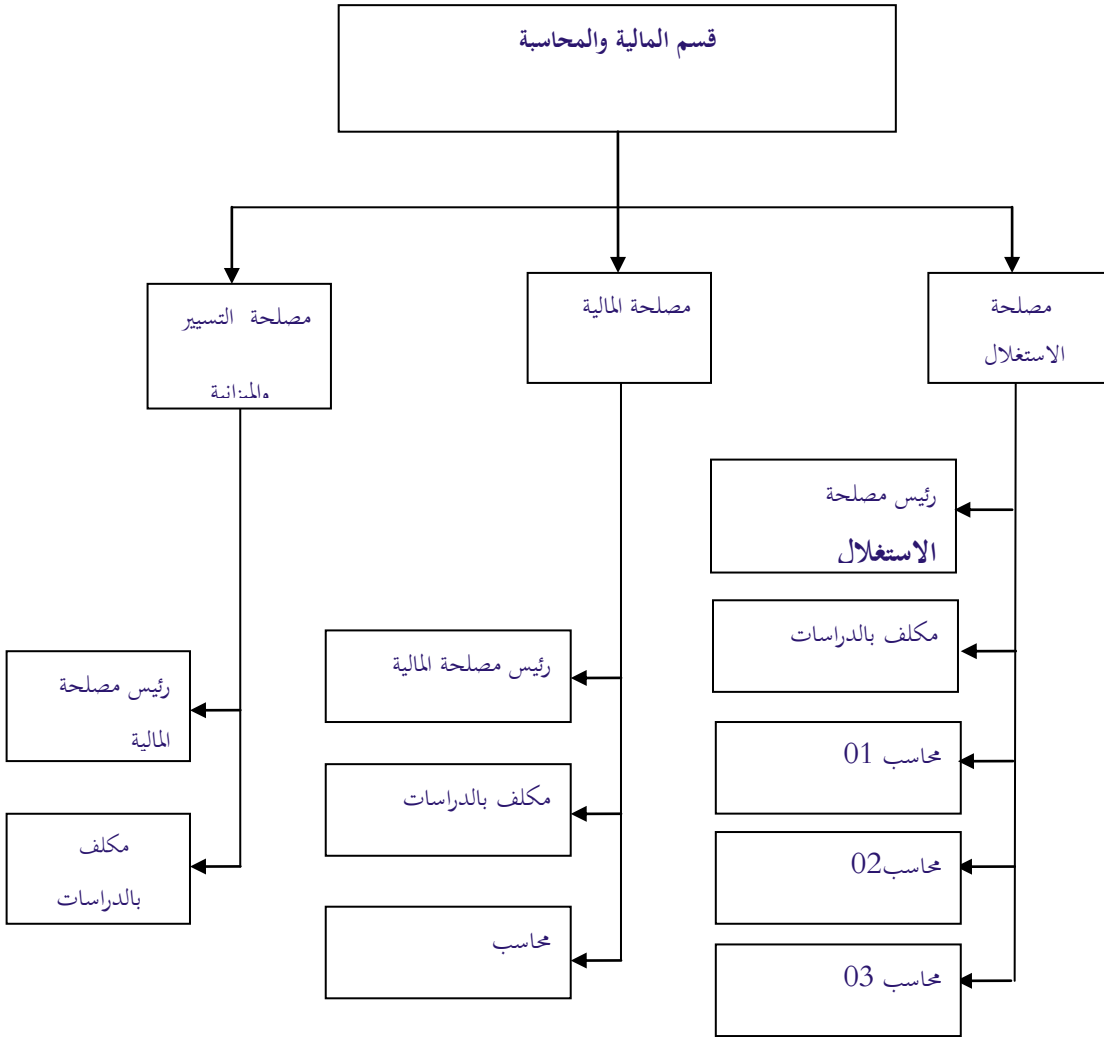
* مراكز التمويل بالطاقة الكهربائية : هناك ثلاث مراكز للتمويل بالطاقة الكهربائية زهي : مركز تكسبت ،مركز غمرة، مركز المغير.

الشكل رقم (1-2): الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بالوادي



المصدر: مديرية التوزيع سونلغاز بالوادي

الشكل رقم (2-2): الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة



المصدر: مديرية التوزيع سونغاز بالوادي

- شرح الهيكل التنظيمي للمديرية

رئيس قسم المالية والمحاسبة : له عدة مهام

- الربط ومراقبة النشاط في القسم

- الامضاء ومراقبة ومتابعة الارصدة البنكية (تخصيلات - التسديد)

1- مصلحة الاستغلال: تتكون هذه المصلحة من عدة

***رئيس المصلحة:** له عدة مهام

- متابعة التغيرات إلى تطراً في النظام المحاسبي المالي ا ولتحرير في نهاية السنة جدول الزمني لترصيد الحسابات

- أعمال نهاية السنة وتحرير الجدول الشامل الشهري والسنوي ومعالجة ومراقبة الحسابين 69 * و 79 **

***مكلف بالدراسات:** له عدة مهام

- مراقبة ومتابعة الإهلاكات وتقييمها
- التصريح الشهري والسنوي ل TVA،.TAP الطابع، الرسم الثابت
- مراقبة ومقارنة الحسابات الضرائب وإنهاء رقم الأعمال السنوي المصرح به
- متابعة الجرد الدوري لحسابات الزبائن ولتقييم المحاسبي ومتابعة حسابات الربط بين الوحدات (ح17)
- تقريب ومتابعة حساب 4692 (قيد الانتظار) وإعداد جدول حسابات التمويل ح17 وح** 89
- *محاسب أول:** له عدة مهام
- مراقبة والتقييم المحاسبي للتحصيلات ولفواتير الأشغال X 181 X183 ومراقبة ومعالجة R 50
- متابعة في سجل طلب صك وتقرير حسابات المكلف بها ومتابعة حساب 579884 و 579885
- *محاسب ثاني:** له عدة مهام
- مراقبة وترتيب نوعية الأجر R40
- التقييم المحاسبي للكراء والتصريح الشهري للضمان الاجتماعي والتعاضدية
- مراقبه وتقييم المحاسبي والتصريح للضريبة للدخل الإجمالي وتقريب الحسابات المكلف بها
- *محاسب ثالث:** له عدة مهام
- معالجة والتقييم والترتيب للفتواتير وطلب الصك وتقريب الحسابات المكلف بها
- مراقبة ومتابعة التقييم المحاسبي لحركة (المازوت، الغاز، البنزين) والتقييم المحاسبي لحركة المحولات
- 2-مصلحة المالية:**
- *رئيس المصلحة:** وله عدة مهام
- ضمان انجاز تقديرات الخزينة ا ونجاز وضعية دورية وحركة الأموال وتحرير الشيكات وحفظها.
- ضمان ومتابعة مصاريف الإدارات ومسك أرشيف المصلحة.
- *مكلف بالدراسات:** وله عدة مهام
- تقريب حسابات التسديد ومتابعة حركة الأموال وضمان العلاقة والتواصل مع البنك.
- مراقبة ومتابعة كل الوثائق الكلية ومعالجة كل الأمور الخاصة بالدفع.
- *محاسب:** وله عدة مهام
- التقييم المحاسبي للحركة المالية ومعالجة أجور العمال ومتابعة اليومية الكلية والبريدية.
- كتابة جداول الإرسال الخاصة بالدفع وتحويلها للمصلحة المعنية ا ولتواصل مع البنك.
- 3-مصلحة تسيير الميزانية:** ويتكون من رئيس مصلحة ومكلف بالدراسات: ولهما عدة مهام أهمها:
- انجاز الميزانية السنوية.
- متابعة المصاريف الاستثمارات وغلق المتابعة المصاريف الوظيفية تحليلا وتفسيرا.

الفرع الأول: الأدوات المعتمدة في الدراسة الميدانية

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات على المصادر والأدوات التالية :

1- مصادر أولية :

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة ميدانيا تم الاعتماد على جمع المعطيات الأولية عن طريق المقابلات الشخصية مع المحاسب للمؤسسة من أجل الاستفسار عن بعض التساؤلات وتوضيح بعض المعطيات وإيفادنا بالتقارير السنوية المالية التي كانت أسلوبا في جمع المعطيات.

2- مصادر أساسية:

تمت معالجة الجانب النظري للدراسة الميدانية من خلال الاعتماد على مصادر ثانوية والتي تتمثل في المذكرات التي كانت المؤسسة درسنا، محل دراسة لهم كذلك وتثبيت هذه المعلومات عن طريق بعض العمال القدماء في المؤسسة.

3- أساليب التحليل المالي :

سنعتمد على مجموعة من المؤشرات المالية وهذا من خلال عرض مختلف القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز وذلك من خلال الفترة ما بين (2011، 2014) أي عند بداية تطبيق نظام المعلومات المحاسبية وقبل تطبيق هذا النظام بالإضافة إلى تحليل وحساب مختلف المؤشرات المالية المستخرجة منها .

المطلب الثاني : واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة

يطلق على نظام المعلومات المحاسبي المعتمد باسم حساب (Hissab) وتم العمل به سنة 2013م من طرف مستخدميه الأشخاص المعنية بالنظام (المحاسبين)

كما أنه لديه العديد من المميزات والفوائد في شكل تسهيلات لمستخدميه في المؤسسة وأهمها:

- يعوض نظام كومبا (compa) النظام القديم بنظام حساب (hissab) النظام الجديد SCF.
- يعمل وفق النظام المحاسبي الجديد ووفق المعايير الدولية وتطبيقها بطريق غير مباشرة وأيضاً وفق المحاسبة التحليلية والعامّة في وقت واحد
- إعطاء حلول محاسبية آنية (إدراك الخطأ في وقت وجيز)
- تمكين المؤسسة من إعطاء معلومات مالية ذات جودة كاملة وشفافة وذات مصداقية.
- استجابة لاحتياجات الإعلام المالي للمستثمرين، المدققين، المستعملين، المسيرين، الدولة.
- قابلية استرداد المعلومات من أنظمة أخرى مثل: الموارد البشرية NOUVA، نظام قسم الأشغال والدراسات Engagement.

*الجدول رقم (2-1): المقارنة بين النظام القديم والجديد

النظام القديم	النظام الجديد
<ul style="list-style-type: none"> - الاسم compa - عملية التنفيذ المحاسبي يدوي والتصحيح مركزي - الحصول على المعلومات يتطلب وقت - نظام غير مرن(غير قابل للتعديل) - العمليات في دفاتر اليومية يرمز لها بالأحرف (Xعمليات تصحيحية) - يتطلب التنفيذ كل فاتورة على حدى في حالة وقوع خطأ (لايوضح الخطأ) - يومية الربط بين الوحدات يتم إصدارها مرتين فقط 	<ul style="list-style-type: none"> -الاسم Hissab - عملية التنفيذ نظام إلي مرتبط بالمدرية العامة والتصحيح لامركزي - الحصول على المعلومات أنيا - نظام مرن(قابل للتعديل) - العمليات في دفاتر اليومية كل يوم لها اسم(يومية الشراء ،البيع) - يتطلب التنفيذ أكثر من فاتورة على واحدة في حالة وقوع خطأ (يبين الخطأ) - يومية الربط بين الوحدات يتم إصدارها أكثر من مرتين حتى ألف مرة

المصدر: من إعداد الطلبة

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

يهدف دراسة تأثير المعلومات المحاسبية على الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز سنحاول من خلال هذا المبحث بقياس الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بالوادي مستخدمين المؤشرات المالية التي سبق تناولها في الفصل الاول، حيث نسرد في مطلبه الأول عرض النتائج بشكل متسلسل، أما المطلب الثاني سنتطرق فيه إلى منافسة وتحليل النتائج المعروضة في المطلب الأول .

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

الفرع الأول: عرض القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز للفترة (2011/2014).

يهدف دراسة تأثير نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز سنحاول من خلال هذا المبحث على عرض مختلف القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز وذلك خلال الفترة ما بين (2011،2014)، بالإضافة إلى حساب وتحليل مختلف المؤشرات المالية المستخرجة منها، وذلك وفقا للتالي:

- عرض القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز للفترة (2011/2014).

- المؤشرات المالية للميزانية المحاسبية والمالية.

- المؤشرات المالية لجدول حسابات لنتائج.

أقوم بتقديم الميزانيات المالية المفصلة والمختصرة لأربع سنوات المدروسة أصول وخصوم وتحليلها وجدول حساب النتائج كما يلي:

الجدول رقم(2-2): إعداد الميزانية المالية المفصلة لأربع سنوات أصول

الأصول	2011	2012	2013	2014
الأصول العينية	219.05.914.327,6	258.93.625.984,6	693.19.349.906,8	180.68.396.674,12
أصول جاري انجزها	523.56.854.461,4	8.5468.96.349,60	265.32.778.465,6	264.51.777.767,4
الضرائب المؤجلة	819.84.523,29	819.84.523,29	0,00	0,00
مجموع الأصول غير الجارية	562.45.292.819,10	547.73.498.874,12	958.51.127.372,15	445.19.173.442,17
المخزونات	144.66.958	403.43.975	100.00.188	210.00.779,1
العملاء	406.66.962.922	346.14.641.073,1	146.24.769.181,1	920.26.643.480,1
مدنين آخرين	958.84.297.356,1	656.43.028.165,1	275.35.977.846	236.61.418.990
ضرائب	473.42.894.311	135.15.656.244	009.51.095.461	415.77.320.218
الخزينة	823.73.734,49	250.04.824.393	235.03.115.115	522.25.771.220
مجموع الأصول	807.31.847.641,2	791.19.125.878,2	766.13.144.605,2	304.89.933.911,2

				الجارية
750.08.106.354.20	724.64.272.977.17	338.92.624.752.15	369.76.140.461.13	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطلبة

الجدول رقم(2-3): إعداد الميزانية المالية المفصلة لأربع سنوات خصوم

2014	2013	2012	2011	الخصوم
433.62.953.336.19	16734433806.9	14457917437.17	800.93.003.578.12	الاموال الدائمة
360.70.518.384.15	502.87.681.306.13	587.42.866.392.11	546.38.353.918.9	راس المال
411.46.622.161	411.46.622.161	411.46.622.161	411.46.622.161	فرق اعادة التقييم
00.0	288.77.805.52	0.00	0.00	ترحيل نتائج (-)
806.93.884.33	806.93.884.33	430.46.670.30	673.17.478.11	خفض راس المال (-)
756.17.780.256.15	898.34.123.179.13	606.42.914.261.11	808.09.209.768.9	حسابات الارتباط
072.92.435.952.3	304.03.752.427.3	849.75.050.065.3	2659650254.55	الخصوم غير الجارية
905.53.365.39	843.25.532.35	889.91.644.27	565.21.316.22	ديون طويلة الاجل
0.00	0.00	125.87.916.29	613.31.957.58	مؤهلات الضرائب
167.39.069.913.3	460.78.219.392.3	833.97.489.007.3	076.03.376.578.2	مؤهلات ومنتجات مسددة سلفا
316.46.153.017.1	917.74.658.242.1	901.75.706.294.1	883136568.83	الخصوم الجارية
345.20.453.792	346.76.093.902	261.73.898.014.1	719.32.318.670	موردون
250.46.576.9	979.88.524.25	987.75.382.34	730.81.797.26	ضرائب
720.80.123.215	591.10.040.315	652.27.425.245	118.70.020.186	ديون اخرى
0.00	0.00	0.00	0.00	الاعتمادات البنكية الجارية
750.08.106.354.20	724.64.272.977.17	338.92.624.752.15	369.76.140.461.13	المجموع العام للخصوم

المصدر: من إعداد الطلبة

الجدول رقم(2-4) : إعداد الميزانية المالية المختصرة لأربع سنوات أصول

2014	2013	2012	2011	الأصول
445.19.173.442.17	958.51.127.372.15	547.73.498.874.12	562.45.292.819.10	مجموع الأصول غير الجارية
304.89.933.911.2	766.13.144.605.2	791.19.125.878.2	807.31.847.641.2	مجموع الأصول الجارية
750.08.106.354.20	724.64.272.977.17	338.92.624.752.15	369.76.140.461.13	المجموع العام للأصول

المصدر : من إعداد الطلبة

الجدول رقم (2-5): إعداد الميزانية المالية المختصرة لأربع سنوات خصوم

2014	2013	2012	2011	الخصوم
433.62.953.336,19	806.90.613.734,16	437.17.917.457,14	800.93.003.578,12	الاموال الدائمة
360.70.518.384,15	502.87.681.306,13	587.42.866.392,11	546.38.353.918,9	راس المال الخاص
072.92.435.952,3	304.03.752.427,3	849.75.050.065,3	2659650254,55	الخصوم غير الجارية
316.46.153.017,1	917.74.658.242,1	901.75.706.294,1	883136568,83	الخصوم الجارية
750.08.106.354,20	724.64.272.977,17	338.92.624.752,15	369.76.140.461,13	المجموع العام الخصوم

المصدر : من إعداد الطلبة

الجدول رقم (2-6): الميزانية الوظيفية للسنوات الثلاث استخدامات

2014	2013	2012	استخدامات
18,235,001,342.37	13,898,111,133.76	11,547,085,321.07	الأصول العينية
4,767,777,264.51	6,465,778,265.32	5,860,349,468.96	أصول جاري إنجازها
0.00	0.00	29,523,819.84	الضرائب المؤجلة
23,002,778,606.88	20,363,889,399.08	17,436,958,609.87	استخدامات مستقرة
1,779,210.00	188,100.00	975,403.43	المخزونات
1,814,072,009.64	1,333,944,002.57	1,220,853,742.30	العملاء
1,815,851,219.64	1,334,132,102.57	1,221,829,145.73	استخدامات الاستغلال
990,418,236.61	847,374,970.10	1,165,426,838.92	مدنين آخرين
218,310,415.77	461,095,009.51	244,656,135.15	ضرائب
1,208,728,652.38	1,308,469,979.61	1,410,082,974.07	استخدامات خارج الاستغلال
220,771,423.25	115,115,235.03	393,824,250.04	المتاحات
26,248,129,902.15	23,121,606,716.29	20,462,694,979.71	المجموع العام للاستخدامات

المصدر : من إعداد الطلبة

الجدول رقم (2-7): الميزانية الوظيفية للسنوات الثلاث موارد

الموارد	2012	2013	2014
موارد دائمة	19,167,990,089.96	21,878,767,798.55	25,239,976,585.69
فرق اعادة التقييم	161,622,411.46	161,622,411.46	161,622,411.46
ترحيل نتائج (-)	0.00	52,805,288.77	1,052,048,049.52
خفض راس المال (-)	30,670,430.46	33,884,806.93	33,884,806.93
حسابات الارتباط	11,261,914,606.42	13,762,016,714.61	16,343,065,033.22
ديون طويلة الاجل	27,644,889.91	35,532,843.25	39,365,905.53
مؤونات الضرائب	29,916,125.87	0.00	0.00
مؤونات ومنتجات مسددة سلفا	3,007,489,833.97	3,392,219,460.78	3,913,069,167.39
مجموع الاهتلاكات	4,710,072,652.79	5,144,333,991.65	5,868,786,924.54
موارد الاستغلال	1,049,281,249.48	927,618,326.64	793,029,595.66
موردون	1,014,898,261.73	902,093,346.76	783,453,345.20
ضرائب	34,382,987.75	25,524,979.88	9,576,250.46
موارد خارج الاستغلال	245,425,652.27	315,040,591.10	215,123,720.80
ديون اخرى	245,425,652.27	315,040,591.10	215,123,720.80
خزينة الخصوم	0.00	0.00	0.00
الاعتماد البنكية الجارية	0.00	0.00	0.00
مجموع الموارد	20,462,694,979.71	23,121,606,716.29	26,248,129,902.15

المصدر: من إعداد الطلبة

الجدول رقم (2-8): جدول حساب النتائج

2014	2013	2012	
5,643,298,236.56	4,755,810,764.45	4,381,043,848.65	رقم الأعمال
0.00	0.00	0.00	تغير مخزونات المنتجات
0.00	0.00	0.00	إعانات الاستغلال
5,643,298,236.56	4,755,810,764.45	4,381,043,848.65	1. انتاج السنة المالية
-28,077,314.52	-23,220,469.39	- 62,110,589.21	المشتريات المستهلكة
-3,753,845,481.67	-3,023,264,986.26	-2,358,850,980.83	خدمات مقدمة منتجات (طاقة وعتاد)
-239,037,073.52	-182,079,796.74	- 178,848,735.72	خدمات خارجية واستهلاكات أخرى
-1,124,611,726.81	-1,027,751,381.78	- 875,096,907.91	خدمات متحصل عليها
-5,145,571,596.52	-4,256,316,634.17	- 3,474,907,213.67	2. استهلاكات السنة المالية
497,726,640.04	499,494,130.28	906,136,634.98	3. القيمة المضافة للإستغلال 1-2
-573,196,491.86	-545,287,431.73	- 440,276,501.89	نفقات الموظفين
0.00	0.00	- 650,296.88	خدمات مقدمة للموظفين
-105,130,930.11	-90,545,383.68	- 83,873,325.00	ضرائب ورسوم مقدرة
0.00	0.00	0.00	خدمات مقدمة ضرائب ورسوم
-180,600,781.93	-136,338,685.13	381,336,511.21	4. الفائض الاجمالي للإستغلال
318,710,110.29	108,600,608.04	81,908,831.62	منتجات العمليات الأخرى
-3,601,782.60	-1,154,059.57	- 45,000.00	نفقات العمليات الأخرى
-746,947,600.48	-612,513,757.52	- 422,759,972.47	الاهتلاكات وخسائر القيمة المقدرة
-155,321,244.23	-161,264,984.73	0.00	خسائر القيمة المتحصل عليها
20,568,190.00	219,809,662.89	0.00	استرجاع خسائر القيمة المؤقتة
0.00	40,043,601.66	0.00	نفقات الاستهلاك المقدرة
-747,193,108.95	-542,817,614.36	40,440,370.36	5. نتيجة الاستغلال
0.00	0.00	0.00	منتجات مالية
-66,695,210.87	-40,122,043.47	- 11,488.43	نفقات مالية

-66,695,210.87	-40,122,043.47	- 11,488.43	6. نتيجة مالية
-813,888,319.82	-582,939,657.83	40,428,881.93	7. نتيجة الاستغلال قبل الضريبة (6+7)
0.00	0.00	0.00	الضرائب المؤجل دفعها عن النتائج العادية
0.00	0.00	29,041,487.44	الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية
5,982,576,536.85	5,084,221,035.38	4,462,952,680.27	مجموع منتجات الأنشطة العادية
-6,796,464,856.67	-5,667,160,693.21	- 4,393,482,310.90	مجموع أعباء الأنشطة العادية
-813,888,319.82	-582,939,657.83	69,470,369.37	8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية
0.00	46,841.56	0.00	العناصر غير العادية - منتوجات
0.00	0.00	0.00	العناصر غير العادية - أعباء
-155,321,244.23	-121,174,541.51	0.00	9. النتيجة غير العادية
-813,888,319.82	-582,892,816.27	69,470,369.37	10. النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطلبة

الفرع الثاني: عرض مؤشرات التوازن المالي

نعمد في تحليلنا للتوازن المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز على أهم مؤشرات التوازن المالي : رأس المال العامل (FRL)، (BFR) احتياج رأس مال العامل، ورصيد الخزينة (Tn).
 إن هذا التحليل يعتمد على مؤشر رئيسي يتمثل في رأس المال العامل سيولة FRL الذي يتم حسابه باستخدام القيم الصافية وليس بالقيم الإجمالية (القيم الصافية + مجموع الإهلاكات والمؤونات) لأن هذه القيم هي التي سوف تعتمد عليها المؤسسة في تسديد مستحقاتها.
 -حساب رأس المال العامل: من أجل معرفة هل المؤسسة متوازنة ماليا أم لا ومدى احترامها لقاعدة التوازن المالي ، نقوم بحساب رأس المال العامل للسنوات الدراسة وكما تم التطرق له في الجانب النظري فإن رأس المال العامل يحسب وفق الطريقتين:

1- رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

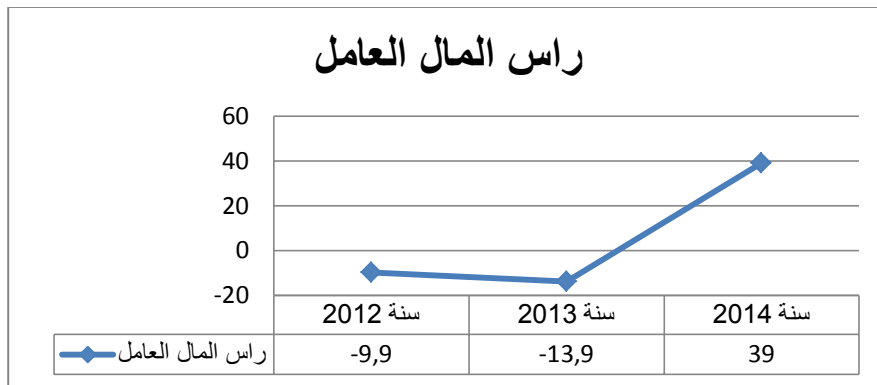
2- رأس المال العامل = الأصول المتداولة - الديون القصيرة الأجل

الجدول رقم(2-9) : يوضح حساب رأس المال العامل من أعلى الميزانية

2014	2013	2012	2011	البيان
19336953433.62	16734433806.9	14457917437.17	12578003800.93	الأموال الدائمة
17442173445.19	15372127958.51	12874498574.73	10899292562.45	الأصول الثابتة
1894779988.44	1362305848.39	1583418889.44	1758711238.48	FRL
.%39	%-13.9	%-9.9		معدل النمو

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2-1): التمثيل البياني لنمو رأس المال العامل



المصدر: من إعداد الطالبات الاعتماد على الجدول رقم (2-1)

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن رأس المال العامل موجب عبر السنوات الأربعة لكن في تناقص بين الفترتين (2011 و2012) مقارنة بالسنتين (2013 و2014) في ارتفاع، هذا دليل على أن لنظام المعلومات المحاسبي أثر واضح على أداء المؤسسة، ومع هذا المستوى لا يمكن، الحكم على التوازن المالي إلا بعد حساب مؤشرين آخرين مكملين له، وهما الاحتياج من رأس المال العامل والخزينة الصافية.

ثانياً: حساب الاحتياج في رأس المال العامل BFRn

تتمثل احتياجات رأس المال العامل في الفرق بين احتياجات الدورة ومواردها، وهذا الفرق يعبر عن حاجة المؤسسة إلى موارد أخرى غير الديون قصيرة الأجل.

احتياج رأس المال العامل = احتياجات الدورة - موارد الدورة

ويحسب بالعلاقة التالية:

احتياج رأس المال العامل = (قيم الاستغلال + قيم محققة) - (الديون قصيرة الأجل - سلفات مصرفية)

الجدول رقم(2-10): حساب الاحتياج في رأس العامل للاستغلال BFRexp

ويحسب بالعلاقة التالية:

الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال (BFRexp) = استخدامات الاستغلال - موارد الاستغلال

2014	2013	2012	
1,815,851,219.64	1,334,132,102.57	1,221,829,145.73	استخدامات الاستغلال
793,029,595.66	927,618,326.64	1,049,281,249.48	موارد الاستغلال
1,022,821,623.98	406,513,775.93	172,547,896.25	BFRexp

المصدر: من إعداد الطلبة

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن الاحتياج لرأس المال العامل للاستغلال موجب و وفي حالة ارتفاع متزايد عبر السنوات الثلاث

الجدول رقم(2-11): حساب الاحتياج في رأس العامل خارج الاستغلال BFRHexp

يحسب بالعلاقة التالية:

الاحتياج لرأس المال العامل خارج الاستغلال = استخدامات خارج الاستغلال - موارد خارج الاستغلال

2014	2013	2012	
1,208,728,652.38	1,308,469,979.61	1,410,082,974.07	استخدامات خارج الاستغلال
215,123,720.80	315,040,591.10	245,425,652.27	موارد خارج الاستغلال
993,604,931.58	993,429,388.51	1,164,657,321.80	BFRHexp

المصدر: من إعداد الطلبة

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن الاحتياج لرأس المال العامل خارج الاستغلال موجب ولكن في تناقص عبر السنوات.

الجدول رقم (2-12): حساب الاحتياج في رأس المال العامل BFR

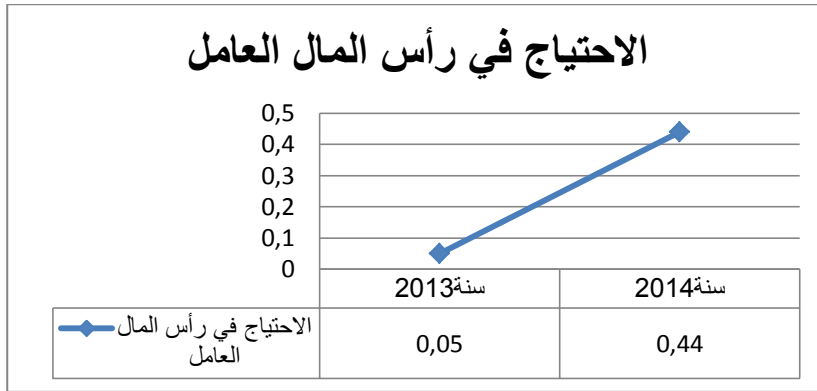
وذلك بالعلاقة التالية :

$$BFR = BFR_{exp} + BFR_{hexp}$$

2014	2013	2012	
1,022,821,623.98	406,513,775.93	172,547,896.25	BFR _{exp}
993,604,931.58	993,429,388.51	1,164,657,321.80	BFR _{hexp}
2,016,426,555.56	1,399,943,164.44	1,337,205,218.05	BFR
0.44	0.05		معدل النمو

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2-2): التمثيل البياني لنمو الاحتياج في رأس المال العامل



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-12)

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن الاحتياج لرأس المال العامل موجب وفي حالة تزايد، وبمعدل نمو موجب ومرتفع.

ثالثاً: التحليل بواسطة الخزينة الصافية

يحسب مؤشر الخزينة باستخدام إحدى العلاقتين التاليتين:

$$\text{الخزينة} = \text{رأس المال العامل} - \text{احتياج رأس المال العامل}$$

$$\text{الخزينة} = \text{القيم الجاهزة} - \text{التسيقات البنكية}$$

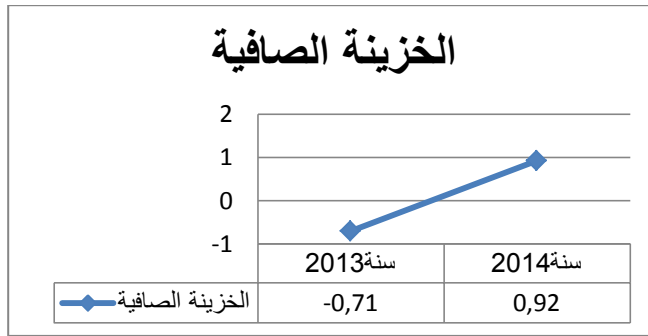
و تظهر وضعية المؤسسة خلال سنوات الدراسة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2-13): حساب الخزينة الصافية Tn

2014	2013	2012	
2,237,197,978.81	1,514,878,399.47	1,731,031,480.09	FRng
2,016,426,555.56	1,399,943,164.44	1,337,205,218.05	BFR
220,771,423.25	115,115,235.03	393,826,262.04	Tn
0.92	-0.71		معدل النمو

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2-3): التمثيل البياني لنمو الخزينة الصافية



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على الجدول رقم (2-13)

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن الخزينة موجبة عبر السنوات الأربعة وفي حالة تناقص وتزايد أي متذبذبة

و بمعدل نمو سالب للسنوات الثلاث على عكس نمو سنة (2013 و 2014) بنسبة موجبة.

الفرع الثاني : التحليل باستخدام النسب المالية

هناك مجموعة من المؤشرات يمكن حسابها، وتقسم هذه المؤشرات إلى مؤشرات السيولة ومؤشرات اليسر المالي.

أولاً: نسب السيولة

من أجل تحليل وتقييم رأس المال العامل والتعرف على درجة سيولة المؤسسة (الوضع المالية) على المدى القصير خلال فترة الدراسة نقوم بحساب نسب السيولة للمؤسسة من خلال ثلاثة أنواع من النسب وهي (نسب السيولة العامة والمختصرة والفورية) الموضحة في الجدول التالي:

كما تحسب بالعلاقات التالية :

نسبة السيولة العامة (التداول) = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة

نسبة السيولة السريعة (المختصرة) = الأصول المتداولة - المخزونات / الديون قصيرة الأجل

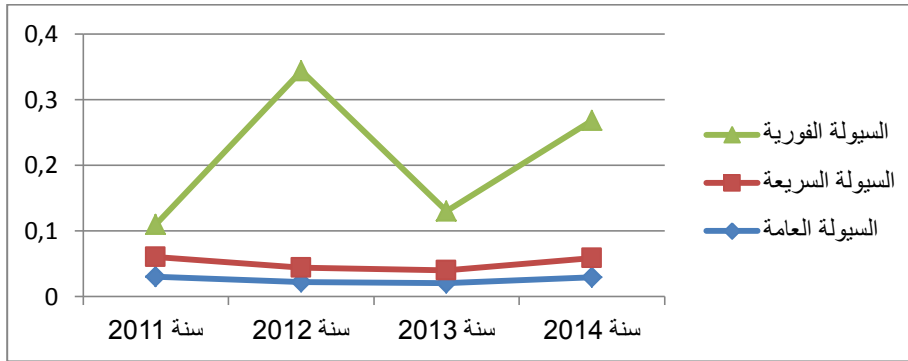
نسبة السيولة الفورية (الأنية) = القيم الجاهزة / الديون قصيرة الأجل

الجدول رقم(2-14) : حساب نسب السيولة

2014	2013	2012	2011	
029.0	0.020	0.022	0.030	نسبة السيولة العامة
029.0	0.020	0.022	0.030	نسبة السيولة السريعة
0.21	0.09	0.30	0.05	نسبة السيولة الفورية

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2-3): التمثيل البياني لنسب السيولة



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على الجدول رقم (2-14)

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن نسبة السيولة العامة والسريعة والفورية أقل من الحد الأدنى وهو الواحد وهي في حالة تدبدب بنسب ضعيفة جدا، هذا مما يدل على أن الأصول المتداولة لم تمول الخصوم المتداولة، أي عدم قدرة المؤسسة على تغطية ديونها قصيرة الأجل هذا يعني أنها في وضعية مالية غير جيدة.

ثانيا : نسب الهيكلية

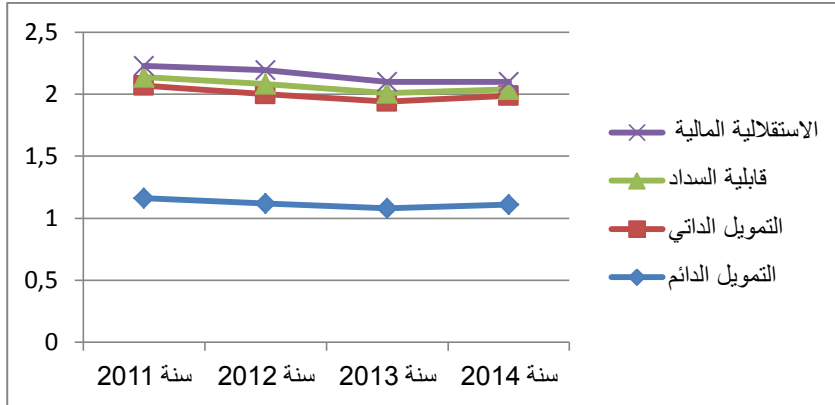
تقوم المؤسسة بواسطة تحليل الكتل المالية الموجودة في الميزانية وقياس مدى مساهمة الأموال بأنواعها في التمويل، سنتعرض من خلال الجدول الموالي لأهم نسب الهيكلية المالية للمؤسسة

الجدول رقم(2-15) : حساب نسب الهيكلية

2014	2013	2012	2011	البيان
1.11	1.08	1.12	1.16	نسبة التمويل الدائم / الأموال الدائمة / الأصول الثابتة
0.88	0.86	0.88	0.91	نسبة التمويل الذاتي / رأس المال الخاص / الأصول الثابتة
0.051	0.071	0.083	0.067	نسبة قابلية السداد / مجموع الديون / مجموع الاصول
0.068	0.096	0.116	0.091	نسبة الاستقلالية المالية / مجموع الديون / الأموال الخاصة

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2-4): التمثيل البياني لنسب الهيكلية



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على الجدول رقم (2-15)

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن نسبة التمويل الدائم أكبر من الواحد خلال سنوات الدراسة وهذا يعني أن الأموال الدائمة كافية لتغطية الأصول الثابتة، أما نسبة التمويل الذاتي موجب وأقل من الواحد لكل السنوات،

وبالنسبة لنسبة قابلية السداد نجدها هنا بقيم موجبة وأقل من الواحد وبنسب ضعيفة حسب النسب المعيارية 50%، حيث عرفت ارتفاع بين الفترتين (2011 و2012)، ولكن عرفت تراجع لسنة (2013 و2014)، بينما نسبة الاستقلالية المالية كانت تتراوح بين 1.16% و6.8% وهي نسب ضعيفة جدا مقارنة بالنسب المعيارية 50% أي أن المؤسسة بحاجة إلى مصادر تمويل لتمويل استثماراتها،

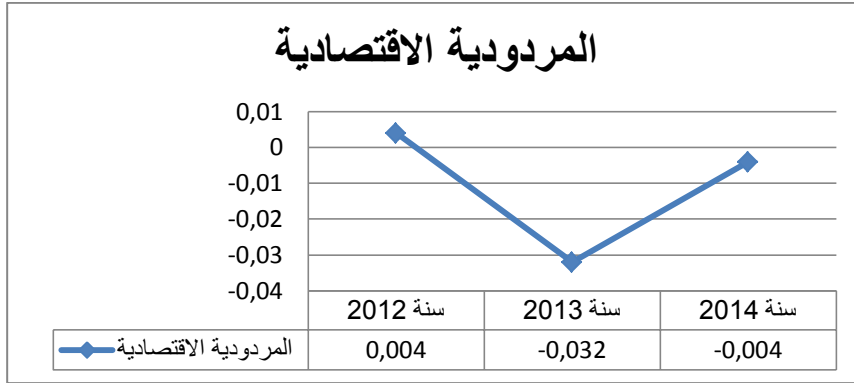
ثالثا: نسب المردودية

الجدول رقم (2-16): حساب المردودية الاقتصادية

البيان	العلاقة	2012	2013	2014
المردودية الاقتصادية	النتيجة الصافية/إجمالي الأصول	0.004	-0.032	-0.040

المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (2-5): التمثيل البياني المردودية الاقتصادية



المصدر : من إعداد الطالبات بالاعتماد على الجدول رقم (2-16)

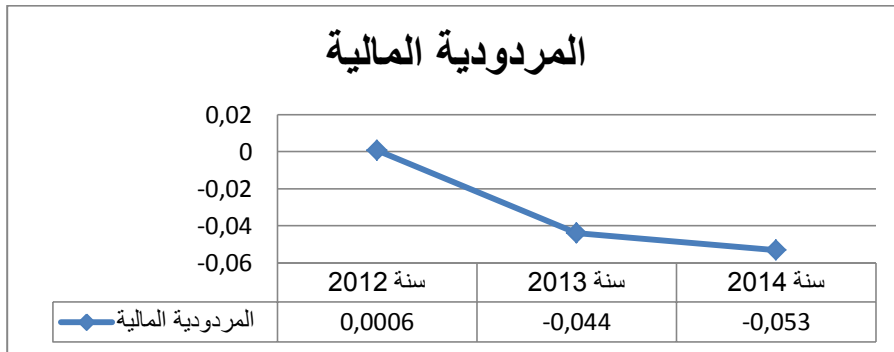
التعليق: نلاحظ من الجدول والشكل أن المردودية الاقتصادية في انخفاض بشكل كبير خلال هذه سنوات، ويرجع السبب في هذا إلى انخفاض النتيجة الصافية.

الجدول رقم (2-17): حساب المردودية المالية

البيان	العلاقة	2012	2013	2014
المردودية المالية	النتيجة الصافية/ الأموال الخاصة	0.006	-0.044	-0.053

المصدر: من إعداد الطلب

الشكل رقم (2-6): التمثيل البياني المردودية المالية



المصدر : من إعداد الطالبات بالاعتماد على الجدول رقم (2-17)

التعليق: نلاحظ أن نسب المردودية المالية منخفضة جدا خلال سنوات الدراسة حيث نجدها بقيم سالبة خلال السنتين 2013 و 2014 وهذه وضعية غير جيدة للمؤسسة.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج

الفرع الأول: أثر نظام المعلومات المحاسبي على مؤشرات التوازن

أولاً: مؤشر رأس المال العامل

باعتبار أن رأس المال العامل يعبر عن مدى قدرة المؤسسة على تغطية أصولها الثابتة بواسطة مواردها الدائمة، ومن خلال ملاحظة النتائج المتحصل عليها من مؤسسة الدراسة، نلاحظ أن رأس المال العامل موجب خلال سنوات الدراسة مما يشير إلى أن الأموال الدائمة كانت كافية لتغطية الأصول الثابتة للمؤسسة بهامش أمان عبارة عن فائض الأموال عن الديون قصيرة الأجل تستعمله لتغطية الدورة الاستغلالية.

إلا أن هذا الفائض عرف بقيمة جيدة (كبيرة) سنة 2011 وانخفض سنتي 2012 و2013 وعاود الارتفاع بدرجة كبيرة خلال سنة 2014 هذا يعني أن المؤسسة تحترم قاعدة التوازن المالي الأدنى، لكن رأس مال العامل لم يحدث له نمو في 2011، 2012 (-9.96) وهذا راجع إلى نمو الديون قصيرة الأجل أكثر من الأصول المتداولة بينما حقق نمواً في 2013، 2014 ب (39.08) وهذا راجع إلى نمو الأصول المتداولة وعدم على الديون قصيرة الأجل هذا دليل على أن استخدام نظام المعلومات المحاسبي أثر واضح على أداء المؤسسة.

ثانياً: مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل

من خلال عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالاحتياج في رأس المال العامل نجد أن الاحتياج في رأس المال العامل موجب ومتزايد، للسنوات المتتالية وينمو موجب ومرتفع، هذا راجع إلى زيادة موارد الدورة وهذا يعني أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجات الدورة الاستغلالية بواسطة موارد الدورة العادية، فهي بحاجة إلى وسائل أو موارد مالية أخرى في حاجة إلى تمويل احتياجاتها، يعني أن رأس المال العامل للمؤسسة أكبر من احتياجاته، حيث يشير إلى أن المؤسسة متوازنة مالياً على المدى القصير، ومنه يمكن القول أن بعد استخدام المؤسسة نظام المعلومات المحاسبي لم يتحسن أداء المؤسسة من خلال معدل نمو ب 5%، 44% حققته خلال فترة (2012 و2014).

ثالثاً: مؤشر الخزينة

يتم الحكم على التوازن المالي بواسطة الخزينة من خلال الفرق بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل، وهنا نلاحظ أن الخزينة موجبة خلال السنوات (2012، 2013، 2014)، وهذا يدل على أن المؤسسة

لديها فائض في السيولة النقدية، إلا أنها في انخفاض كبير، وسبب هذا أن رأس المال العامل أعلى من احتياجات رأس المال العامل، وهو ما يعني بأن للمؤسسة فائض سيولة يمكنها من تمويل الأصول المتداولة.

يعود السبب في ارتفاع وانخفاض الخزينة إلى وجود علاقة طردية بين رأس المال العامل والخزينة وعكسية بين الاحتياج لرأس المال العامل والخزينة، وبالتالي يفسر وجود الخزينة موجبة خلال السنوات الثلاثة المدروسة، بأن المؤسسة استطاعت تغطية الاحتياج في رأس المال العامل بسبب وجود فائض في التمويل لذا يعني وجود تجميد للسيولة أي تجميد جزء من رأس المال العامل.

كما عرفت بمعدل نمو سالب خلال الفترة مابين (2012، 2013)، ونمو موجباً للفترة (2013، 2014) وهنا يظهر أثر استخدام نظام المعلومات بنسبة مرتفعة 92% .

الفرع الثاني: أثر نظام المعلومات المحاسبي على مؤشرات النسب المالية

أولاً: نسب السيولة

✓ **نسبة السيولة العامة:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة السيولة العامة أقل من الواحد هذا يدل على أن الأصول المتداولة عاجزت عن تغطية التزامات المؤسسة قصيرة الأجل وهذا راجع إلى انخفاض قيمة الأصول المتداولة، وهي نسبة غير جيدة للمؤسسة إذن هي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها.

✓ **نسبة السيولة السريعة:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة السيولة السريعة تبين مدى كفاية المؤسسة في تغطية الالتزامات الجارية، فوجدنا النسبة تتراوح بين 0.030 و0.029 وهي منخفضة مقارنة للنسب المعيارية التي تتراوح بين 0.3 و 0.5؛ وبهدف التعرف على جاهزية السيولة لتسديد الالتزامات قصيرة الأجل للمؤسسة.

✓ **نسبة السيولة الفورية:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة السيولة الفورية بعيدة عن النسب المعيارية التي تتراوح بين 20% و 30%، مما يعني أن المؤسسة غير قادرة على تسديد كافة ديونها قصيرة الأجل بواسطة السيولة المتوفرة وهذه الوضعية غير جيدة للمؤسسة .

من خلال ما سبق يمكن تقييم الأداء المالي وفق مؤشر السيولة والحكم على حسن التسيير المالي لهذه المؤسسة، ومنه فإن مؤسسة سونلغاز بالوادي تتميز بنسب سيولة ضعيفة جداً وهذا لا يسمح لها بالوفاء بديونها قصيرة الأجل

ثانيا: نسب الهيكلية

✓ **نسبة التمويل الدائم:** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التمويل الدائم للمؤسسة أكبر من الواحد خلال السنوات الأربعة 2011، 2012، 2013، 2014، ما يدل على أن الأصول الثابتة التي تمتلكها المؤسسة تقوم بتمويلها كلها عن طريق الأموال الدائمة مع وجود هامش أمان يعبر عن فائض تغطية الأصول الثابتة التي تقوم بتمويل به الأصول المتداولة .

✓ **نسبة التمويل الذاتي:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التمويل الذاتي لم تتجاوز الحد الأدنى الواحد ولكن في سنة 2011 وجدتها بقيمة قريبة من الواحد (بقيمة معقولة)، وبعدها انخفضت في السنوات الثلاث مما يدل على أنها ليس لها القدرة الذاتية في تمويل أصولها الثابتة أي أنها لا تلجأ إلى الاستدانة الطويلة والمتوسطة الأجل لتمويل أصولها الثابتة.

✓ **نسبة قابلية السداد:** أما عن نسبة قابلية السداد تعبر عن الضمان الذي تمنحه المؤسسة لدائنيها بما يزيد من ثقتهم التي يمنحونها لها، فكلما كانت هذه النسبة صغيرة زاد من ارتياح الدائنين اتجاه المؤسسة، ولكن مؤسسة سونلغاز خلال الفترة المدروسة نلاحظ أن نسبة قابلية السداد مرتفعة جدا على النسبة المعيارية التي تقدر ب: 50% أي مرتفعة أكبر من الواحد أي أن المؤسسة لها القدرة الكافية لتغطية كل ديونها من خلال إجمالي الأصول مما يعني باستطاعة الدائنين الحصول على أموالهم من قبل المؤسسة إذا تعرضت إلى التصفية.

✓ **نسبة الاستقلالية المالية:** نلاحظ أنها في تذبذب حيث كانت في سنة 2011 بنسبة قريبة من الواحد، وبعدها ارتفعت في سنة 2012 بقيمة 1.16% إلا أنها خلال السنوات المتبقية انخفضت وهذا ما يدل على أن المؤسسة غير مستقلة ماليا، فهذا يعني أن المؤسسة مشبعة بالديون، فلا تستطيع أن تحصل على قروض إضافية يعني أن معظم أموال المؤسسة متأتية من طرف الدائنين.

ثالثا: نسب المردودية

✓ **المردودية الاقتصادية:** نلاحظ إن نسبة المردودية الاقتصادية في انخفاض خلال سنوات الدراسة، حيث حققت قيمة موجبة سنة 2012 ثم انخفضت خلال السنتين 2013 و 2014 بقيمة سالبة وهذا يعني أنها في حالة تدهور ويرجع هذا السبب في نسبة مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين النتيجة بنسبة ضعيفة جدا .

✓ **المردودية المالية:** نلاحظ أن المردودية المالية في انخفاض خلال سنوات الدراسة، حيث حققت أعلى نسبة لها سنة 2012 بقيمة 0.006، أي أن كل 1 دج تستثمره يولد 0.006 كنتيجة صافية، إلى أن تصبح سالبة في السنتين 2013 و2014 ويعود سبب هذا الانخفاض في القيمة السالبة للنتيجة الصافية.

خلاصة

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل تجسيد ولو جزء مما تطرقنا إليه في الفصل النظري على أرض الواقع ولقد كانت الدراسة التطبيقية على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بالوادي خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى غاية 2014 فقمنا بإجراء دراسة على بنية أو واقع نظام المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة محل الدراسة ؛ بعرض القوائم المالية الصادرة عن المؤسسة خلال هذه الفترة مع تحليلها عن طريق استخدام أهم المؤشرات والنسب المالية والتي بينت تحسن أداء المؤسسة في سنة 2013 وهذا بعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المواكب للنظام المحاسبي المالي الجديد.



الخاتمة

لقد قمنا من خلال موضوعنا هذا دراسة استخدام نظام معلومات المحاسبية وتأثيره على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وقد كان هدفنا وراء ذلك هو معرفة مدى التغيير الذي جاء به نظام المعلومات المحاسبي والنتائج التي ترتب على هذا التغيير، إذ أن التحكم والاستقلال الكفاء لهذا النظام يحقق أرباحا ونجاح للمؤسسة فهو يعمل على الإمداد بالقوائم المالية التي تساهم في التقييم الأمثل للأداء المالي وبالتالي نتائج أحسن للمؤسسة

النتائج

بناء على هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج وهي على النحو التالي

- لكي تتمكن المحاسبة من تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها لا بد من وجود نظام معلومات محاسبية يسمح بإنتاج معلومات مفيدة.
- لتمييز نظام المعلومات المحاسبية بالكفاءة والفعالية يجب أن يحقق درجة عالية من الثقة والسرعة والوقت الملائم للمعلومة، وأن يتصف بالمرونة.
- من خلال دراستنا لموضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسة في فصلين نظريين وتطبيق دراسة الحالة على مؤسسة سونلغاز بالوادي توصلنا إلى النتائج التالية:

النتائج النظرية:

- إن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تمثل مدخلات للإدارة المالية حيث تعمل هذه الأخيرة على تبويبها وتحويلها إلى جملة من المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي وتصحيح مختلف الاختلالات والانحرافات.
- إن تقييم الأداء المالي يعطي صورة عن وضعية المؤسسة ومركزها المالي وهناك العديد من المؤشرات المالية للتحسين يمكن تصنيفها بطرق مختلفة
- حتى تتمكن المؤسسة من تقييم أدائها بشكل فعال لا بد من الاعتماد على جملة من المؤشرات المالية بدل الاعتماد على مؤشر واحد.
- إن المعلومات المحاسبية تساهم في تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات بغية تحسين الأداء المالي
- إن كفاءة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تعتمد على كفاءة المدخلات وعمليات المعالجة

النتائج التطبيقية :

- حققت المؤسسة خلال السنوات الأربعة رأس مال عامل موجب، فالمؤسسة تمول جزء من أصولها المتداولة بأموال دائمة، فهي بذلك تحقق هامش أمان.
- كما حققت المؤسسة خزينة وظيفية موجبة بفضل تغطية الفائض في رأس المال العامل لاحتياجات دورة الاستغلال وتعتبر هذه الوضعية ميزة إيجابية تساهم في تحسين علاقة المؤسسة القصيرة الأجل مع محيطها المالي المتعلق بهذا المدى
- تنتج القوائم المالية عن طريق إدراج العمليات التي تقوم بها المؤسسة وتقيدها في قائمتي الميزانية وجدول حسابات النتائج
- يعد تقييم الأداء المالي أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في أي لحظة
- تعمل مؤسسة على تقييم وتحسين أدائها المالي واعتمادا على قوائمها المالية ، كما تعتمد على إنتاج العديد من التقارير التي تلخص وضعيتها المالية؛
- بالنظر إلى المؤشرات المالية الخاصة بمؤسسة نجد أننا لم تحقق مؤشرات أداء جيدة في أغلب سنوات الدراسة ولم نستطيع الوفاء بالتزاماتها المالية
- بدأت مؤسسة كغيرها من المؤسسات بتطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد ابتداء من سنة 2013 والذي دلل العديد من الصعوبات؛
- أن تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية يقوم على نظام المعلومات المحاسبي وعلى فريق محاسبي كفاء قادر على استخدامه بكفاءة عالية وذلك بالاستمرارية في نشاطهم
- إلزامية التعامل بنسب الخاصة بتقييم الأداء المالي والتصريح بها ضمن الكشوف المالية ؛
- تعتبر مؤشرات التوازن المالي أداة جد هامة تجعل المؤسسة قادرة على معرفة مدى قدرتها على توليد السيولة
- اختبار الفرضيات من خلال هذه الدراسة تبين لنا ما يلي:
- الفرضية الأولى: نعم هناك أثر عند استخدام المؤسسة لنظام المعلومات المحاسبية يمكن من تقييم الأداء المالي عن طريق النسب و التوازنات.
- لفرضية الثانية: نعم هناك علاقة بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء حيث أن المعلومات المحاسبية المشعة من نظام المعلومات المحاسبية تساعد على تقييم وتحسين الأداء المالي.

- الفرضية الثالثة : نعم يوجد أثر واضح لنظام المعلومات المحاسبية في تحسين مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية
- الفرضية الرابعة: بالفعل مؤسسة سونلغاز في تحسن مند بداية تبني نظام المعلومات المحاسبي الجديد في جميع وتحليل العمليات المالية والمحاسبية التي تقوم بها

التوصيات

- الاستخدام الأمثل لنظام المعلومات المحاسبي من أجل الحصول على معلومات مفيدة وذلك بتوسيع دائرة العمل بالنظام في المؤسسة
- يجب على المؤسسات أن تعمل على تقييم دائم للأداء المالي وبشكل دوري ومستمر لمساعدتها على تجنب تضخم الاختلالات
- تأهيل المحاسبين وتدريبهم من أجل استخدام نظام المعلومات المحاسبي بشكل فعال
- الاهتمام بالمرادودية المالية وكيفية تحسينها والاعتماد في ذلك على نظام المعلومات المحاسبي

أفاق الدراسة:

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبية وأثره على الأداء المالي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية ولعل من المواضيع ذات السياق التي يمكن أن تكون محل الدراسة نجد:
- تقييم مدى كفاءة نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية.
 - دور نظام معلومات محاسبة الموارد البشرية في المؤسسات.
 - نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسات الخدمية.
 - أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على النظام الجبائي للمؤسسات.

قائمة المصادر

الكتب باللغة العربية

1. أحمد حسين علي حسين ،نظم المعلومات المحاسبية ،الدار الجامعية ،مصر 2003 .
2. أحمد حسين علي حسين ،نظم المعلومات المحاسبية (الإطار الفكري والنظم التطبيقية النظام اليدوي تحليل وتصميم النظم نظام الحاسوب) ،الدار الجامعية ،الإسكندرية، 2008.
3. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
4. إيمان فاضل السامرائي، هيثم محمد الزعبي، نظم المعلومات الإدارية ،دار الصفاء ،دار الصفاء ،الأردن 2004 .
5. ثابت عبد الرحمان إدريس، نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
6. رياض سلطان علي، نظم المعلومات الحاسوبية :نظريات وتطبيقات عملية في الشركات الرقمية ،دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008م.
7. زياد هاشم السقا، نظم المعلومات المحاسبية، دار الطارق للنشر والتوزيع، العراق، الطبعة الثانية، 2011م.
8. سليمان عطية، تقويم مشاكل مهنة المحاسبة والتدقيق في الأردن، عمان بدون ناشر، 1980.
9. عبد الرزاق محمد القاسم، نظم المعلومات المحاسبية الحاسوبية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998م.
10. عبد العاطي عبد المنصف وآخرون، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
11. صيام، وليد زكريا، كفاءة نظم المعلومات في القطاع المصرفي في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة البنوك ،الأردن، 2002م، العدد 9، المجلد 21.
12. علي محمد منصور، مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم ،الطبعة الأولى ،مجموعة النيل العربية .القاهرة، 1999.
13. كمال الدين الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية ،الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2002/2003.
14. دادن عبد الغني، كمامسي محمد الأمين، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة 8-9 مارس 2015.
15. دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية ،مجلة الباحث ،العدد 04، جامعة ورقلة ،2004.
16. فياض حمزة محمد رملي، نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة:مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الأباي للنشر والتوزيع، الخرطوم، 2011م.
17. محمد سمير الصبان وآخرون، "مبادئ المحاسبة المالية كنظام معلومات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، سنة 2000 .
18. محمد نهان سويلم، تحليل وتصميم نظم المعلومات، المكتبة الأكاديمية القاهرة، الطبعة الأولى 1996م.
19. محمد يوسف الحفناوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2001م.
20. مكرم سميح باسيلي :المحاسبة الإدارية :مدخل معاصر في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء، الطبعة الثالثة، كلية التجارة، جامع المنصورة، 2001م، جامعة المنصورة.
21. منير صالح هندي، الإدارة المالية، مدخل تحليلي معاصر، المكتب الحديث، الطبعة الثانية، الإسكندرية، 1991م.
22. ياسر صادق، طارق سعيد ابو عقاب، عبد الله أحمد الشوابكة، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، 2007م.
23. يحي محمد أبو طالب، المحاسبة الإدارية نظام للمعلومات في مجال التخطيط-الرقابة-اتخاذ القرارات، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 1986م.

باللغة الفرنسية:

1. Moscové.SA.SIMKING·m.g.BAGRANOFFNA· (2001) ، corp concepts
2. afaccountion information system 7thed· John willey et soms
3. Stephane Griffiths· gestion financiere· edetion chihab· alger· 1996.
4. Laudon et laudon ·management information systems (managing the digital frim)· home and country the edition (there are no)·2006

مذكرات:

1. عجيلة حنان،فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير،جامعة ورقلة،2012/2013.
2. عبد العظيم عبد الرحمان البشير مصطفى، مؤشرات الأداء المالي على الأرباح والمبني على النقدية ودورها في التنبؤ بعوائد الأسهم ،أطروحة دكتوراه حول الفلسفة في المحاسبة والتمويل ،بالتطبيق على عينة من الشركات المدرجة في الخرطوم للأوراق المالية.
3. محمد نجيب دبابش، طارق قدوري، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي،الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
4. دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب الكبير بسكرة،جامعة الوادي.
5. وليد ناجي الحياي، مذكرات التحليل المالي في المنشآت التجارية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة الداغارك، 2007.

مداخلات:

1. زينة قمرى، مداخله حول، واقع استخدام الأساليب الكمية في تقييم أداء الوظيفة المالية للمؤسسة المنائية، بسكيكدة ودورها في اتخاذ القرار، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير، جامعة سكيكدة، 2009م.

قائمة الملاحق

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2012	amort 2012	2012	2011
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Immobilisations corporelles					
Terrains		4 348 776,33		4 348 776,33	4 348 776,33
Agencements et aménagements de terrains		10 036 994,06	3 025 538,54	7 011 455,52	7 235 988,28
Constructions (Batiments et ouvrages)		248 366 910,96	102 967 082,94	145 399 828,02	152 962 635,83
Installations techniques, matériel et outillage		9 990 238 878,49	4 195 047 339,32	5 795 191 539,17	5 300 129 551,52
Autres immobilisations corporelles		1 294 095 773,23	261 422 113,34	1 032 673 659,89	863 237 267,09
Immobilisations en cours		5 860 349 468,96		5 860 349 468,96	4 461 854 523,56
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Comptes de liaison					
Impôts différés actif		29 523 819,84		29 523 819,84	29 523 819,84
TOTAL ACTIF NON COURANT		17 436 960 621,87	4 562 462 074,14	12 874 498 547,73	10 819 292 562,45
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		1 220 853 742,30	147 212 396,16	1 073 641 346,14	922 962 406,66
Stocks et encours		975 403,43		975 403,43	958 144,66
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		1 165 426 838,92	398 182,49	1 165 028 656,43	1 356 297 958,84
Impôts		244 656 135,15		244 656 135,15	311 894 473,42
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		393 824 250,04		393 824 250,04	49 734 823,73
TOTAL ACTIF COURANT		3 025 736 369,84	147 610 578,65	2 878 125 791,19	2 641 847 807,31
TOTAL GENERAL ACTIF		20 462 696 991,71	4 710 072 652,79	15 752 624 338,92	13 461 140 369,76

SOCIETE Société Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz

EXERCICE 2012

CENTRE DD EL OUED

DATE 26/04/2018 14.04.22

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2012	2011
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		161 622 411,46	161 622 411,46
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 30 670 430,46	- 11 478 673,17
compte de liaison**		11 261 914 606,42	9 768 209 808,09
TOTAL CAPITAUX PROPRES		11 392 866 587,42	9 918 353 546,38
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		27 644 889,91	22 316 565,21
Impôts (différés et provisionnés)		29 916 125,87	58 957 613,31
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 007 489 833,97	2 578 376 076,03
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 065 050 849,75	2 659 650 254,55
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		1 014 898 261,73	670 318 719,32
Impôts		34 382 987,75	26 797 730,81
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		245 425 652,27	186 020 118,70
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 294 706 901,75	883 136 568,83
TOTAL GENERAL PASSIF		15 752 624 338,92	13 461 140 369,76

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2013	amort 2013	2013	2012
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Autres immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		4 348 776,33		4 348 776,33	4 348 776,33
Agencements et aménagements de terrains		10 036 994,06	3 250 071,31	6 786 922,75	7 011 455,52
Constructions (Batiments et ouvrages)		248 366 910,96	110 529 890,72	137 837 020,24	145 399 828,02
Installations techniques, matériel et outillage		12 218 990 069,29	4 563 645 159,39	7 655 344 909,90	5 795 191 539,17
Autres immobilisations corporelles		1 416 368 383,12	314 336 319,15	1 102 032 063,97	1 032 673 659,89
Immobilisations en cours		6 465 778 265,32		6 465 778 265,32	5 860 349 468,96
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Comptes de liaison					
Impôts différés actif		0,00		0,00	29 523 819,84
TOTAL ACTIF NON COURANT		20 363 889 399,08	4 991 761 440,57	15 372 127 958,51	12 874 498 547,73
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		1 333 944 002,57	152 174 856,33	1 181 769 146,24	1 073 641 346,14
Stocks et encours		188 100,00		188 100,00	975 403,43
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		847 374 970,10	397 694,75	846 977 275,35	1 165 028 656,43
Impôts		461 095 009,51		461 095 009,51	244 656 135,15
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		115 115 235,03		115 115 235,03	393 824 250,04
TOTAL ACTIF COURANT		2 757 717 317,21	152 572 551,08	2 605 144 766,13	2 878 125 791,19
TOTAL GENERAL ACTIF		23 121 606 716,29	5 144 333 991,65	17 977 272 724,64	15 752 624 338,92

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2013	2012
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		161 622 411,46	161 622 411,46
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 33 884 806,93	- 30 670 430,46
compte de liaison**		13 179 123 898,34	11 261 914 606,42
TOTAL CAPITAUX PROPRES		13 306 861 502,87	11 392 866 587,42
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		35 532 843,25	27 644 889,91
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	29 916 125,87
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 392 219 460,78	3 007 489 833,97
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 427 752 304,03	3 065 050 849,75
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		902 093 346,76	1 014 898 261,73
Impôts		25 524 979,88	34 382 987,75
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		315 040 591,10	245 425 652,27
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 242 658 917,74	1 294 706 901,75
TOTAL GENERAL PASSIF		17 977 272 724,64	15 752 624 338,92

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	note	brut 2014	amort 2014	2014	2013
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					i
Autres immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains		4 348 776,33		4 348 776,33	4 348 776,33
Agencements et aménagements de terrains		10 466 856,06	3 484 156,56	6 982 699,50	6 786 922,75
Constructions (Batiments et ouvrages)		252 316 830,64	118 171 695,93	134 145 133,71	137 837 020,24
Installations techniques, matériel et outillage		16 335 482 941,52	5 071 619 110,49	11 263 863 831,03	7 655 344 909,90
Autres immobilisations corporelles		1 632 385 937,82	367 330 197,71	1 265 055 740,11	1 102 032 063,97
Immobilisations en cours		4 767 777 264,51		4 767 777 264,51	6 465 778 265,32
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Comptes de liaison					i
Impôts différés actif		0,00		0,00	0,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		23 002 778 606,88	5 560 605 161,69	17 442 173 445,19	15 372 127 958,51
ACTIF COURANT					
Créances et emplois assimilés					
Clients		1 637 237 009,64	156 593 089,38	1 480 643 920,26	1 181 769 146,24
Stocks et encours		1 779 210,00		1 779 210,00	188 100,00
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		990 418 236,61	0,00	990 418 236,61	846 977 275,35
Impôts		218 320 415,77		218 320 415,77	461 095 009,51
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		220 771 522,25		220 771 522,25	115 115 235,03
TOTAL ACTIF COURANT		3 068 526 394,27	156 593 089,38	2 911 933 304,89	2 605 144 766,13
TOTAL GENERAL ACTIF		26 071 305 001,15	5 717 198 251,07	20 354 106 750,08	17 977 272 724,64

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF	note	2014	2013
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		161 622 411,46	161 622 411,46
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 33 884 806,93	- 33 884 806,93
compte de liaison**		15 256 780 756,17	13 179 123 898,34
TOTAL CAPITAUX PROPRES		15 384 518 360,70	13 306 861 502,67
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		39 365 905,53	35 532 843,25
Impôts (différés et provisionnés)		0,00	0,00
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 913 069 167,39	3 392 219 460,78
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 952 435 072,92	3 427 752 304,03
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		792 453 345,20	902 093 346,76
Impôts		9 576 250,46	25 524 979,88
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		215 123 720,80	315 040 591,10
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 017 153 316,46	1 242 658 917,74
TOTAL GENERAL PASSIF		20 354 106 750,08	17 977 272 724,64

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTATS AU 31/12/2011

N°Cptes	Désignation des comptes	Débit	Crédit
70	Ventes de marchandises		0,00
60	Marchandises consommées	0,00	
	total-1-	0,00	0,00
80	MARGE BRUTE		
80	Marge brute		0,00
71	Production vendue		3 571 624 810,32
72	Production stockée		0,00
73	Production de l'entreprise pour elle meme		49 149 453,91
74	Prestations fournies		141 568 685,47
75	Transfert de charges de production		332 200,00
8910	Prést.reçus, produits énerg.matière/mat.	2 146 790 318,64	
8920	Prést.fournies, produits énerg.matière/mat.		0,00
61	Matières et fournitures consommées	71 053 324,81	
62	Services	115 538 319,77	
8912	Préstations reçus - services	759 822 434,59	
8922	Préstations fournies - services	0,00	
	total-2-	3 093 204 397,81	3 762 675 149,70
81	VALEUR AJOUTEE		669 470 751,89
81	Valeur ajoutée		669 470 751,89
77	Produits divers		3 176 790,44
78	Transfert de charges de exploitation		0,00
63	Frais de personnel	383 470 003,19	
8913	Prestations reçues-personnel	1 219 312,61	
8923	Prestations fournies -personnel		0,00
64	Impots et taxes	69 439 791,37	
8914	Prestations reçus -impots et taxes	0,00	
8924	Prestations fournies - impots et taxes		0,00
65	Frais financiers	691 404,76	
66	Frais divers	800 042,86	
68	Dotations aux amort. et aux prov.	354 126 485,31	
8915	Prestations reçus-charge de structure	98 417 236,50	
8925	Prestations fournies - charges de structure		0,00
8916	Prestations reçues -sections auxiliaires	0,00	
8926	Prestations fournies - sections auxiliaires		0,00
8917	Prést. reçues-charges indirectes et reparties	64 367 316,95	
8927	Prést. fournies-charges indirectes et reparties		0,00
	total-3-	972 531 593,55	672 647 542,33
83	RESULTAT D'EXPLOITATION	299 884 051,22	
79	Produits hors exploitation		85 581 124,89
89192	Produits hors exploitation reçus	0,00	
89292	Produits hors exploitation fournis		0,00
69	Charges hors exploitation	34 396 869,39	
89191	Charges hors exploitation - reçues	0,00	
89291	Charges hors exploitation - fournies		0,00
	total-4-	34 396 869,39	85 581 124,89
84	RESULTAT HORS EXPLOITATION		51 184 255,50
83	Résultat d'exploitation	299 884 051,22	0,00
84	Résultat hors d'exploitation	0,00	51 184 255,50
	total-5-	299 884 051,22	51 184 255,50
880	RESULTAT BRUTE D'EXERCICE	248 699 795,72	
889	Impots sur le bénéfice		
88	RESULTAT D'EXERCICE		

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2012	2011
Ventes et produits annexes		4 381 043 848,65	0,00
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
Subvention d'exploitation		0,00	
I - Production de l'exercice		4 381 043 848,65	0,00
Achats consommés		- 62 110 589,21	0,00
Services extérieures et autres consommations		- 178 848 735,72	0,00
II - Consommation de l'exercice		- 3 474 907 213,67	0,00
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		906 136 634,98	0,00
Charges de personnel		- 440 276 501,89	0,00
Impôts, taxes et versements assimilés		- 83 873 325,00	0,00
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		381 336 511,21	0,00
Autres produits opérationnels		81 908 831,62	0,00
Autres charges opérationnelles		- 45 000,00	0,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 422 759 972,47	0,00
Reprise sur pertes de valeur et provisions		0,00	0,00
V - RESULTAT OPERATIONNEL		40 440 370,36	0,00
Charges financières		- 11 488,43	0,00
VI - RESULTAT FINANCIER		- 11 488,43	0,00
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		40 428 881,93	0,00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		29 041 487,44	0,00
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 462 952 680,27	0,00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 4 393 482 310,90	0,00
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		69 470 369,37	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	0,00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		69 470 369,37	0,00

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2013	2012
Ventes et produits annexes		4 755 810 764,45	4 381 043 848,65
Subvention d'exploitation		0,00	
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
I - Production de l'exercice		1 732 545 778,19	2 022 192 867,82
Achats consommés		- 23 220 469,39	- 62 110 589,21
Services extérieures et autres consommations		- 182 079 796,74	- 178 848 735,72
II - Consommation de l'exercice		- 1 233 051 647,91	- 1 116 056 232,84
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		499 494 130,28	906 136 634,98
Charges de personnel		- 545 287 431,73	- 440 276 501,89
Impôts, taxes et versements assimilés		- 90 545 383,68	- 83 873 325,00
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 136 338 685,13	381 336 511,21
Autres produits opérationnels		108 600 608,04	81 908 831,62
Autres charges opérationnelles		- 1 154 059,57	- 45 000,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 612 513 757,52	- 422 759 972,47
Reprise sur pertes de valeur et provisions		219 809 662,89	0,00
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 542 817 614,36	40 440 370,36
Charges financières		- 78 441,81	- 11 488,43
prestations fournies frais financiers		- 40 043 601,66	0,00
Prestations reçues frais financiers		0,00	0,00
VI - RESULTAT FINANCIER		- 40 122 043,47	- 11 488,43
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 582 939 657,83	40 428 881,93
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		0,00	29 041 487,44
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		5 084 221 035,38	4 462 952 680,27
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 5 667 160 693,21	- 4 393 482 310,90
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 582 939 657,83	69 470 369,37
Eléments extraordinaires (produits)		46 841,56	0,00
Eléments extraordinaires (charges)		0,00	0,00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 121 174 541,51	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 582 892 816,27	69 470 369,37

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	note	2014	2013
Ventes et produits annexes		5 643 298 236,56	4 755 810 764,45
Subvention d'exploitation		0,00	
Variations stocks produits finis et en cours		0,00	
I - Production de l'exercice		1 889 452 754,89	1 732 545 778,19
Achats consommés		- 28 077 314,52	- 23 220 469,39
Services extérieures et autres consommations		- 239 037 073,52	- 182 079 796,74
II - Consommation de l'exercice		- 1 391 726 114,85	- 1 233 051 647,91
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		497 726 640,04	499 494 130,28
Charges de personnel		- 573 196 491,86	- 545 287 431,73
Impôts, taxes et versements assimilés		- 105 130 930,11	- 90 545 383,68
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 180 600 781,93	- 136 338 685,13
Autres produits opérationnels		318 710 110,29	108 600 608,04
Autres charges opérationnelles		- 3 601 782,60	- 1 154 059,57
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 746 947 600,48	- 612 513 757,52
Reprise sur pertes de valeur et provisions		20 568 190,00	219 809 662,89
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 747 193 108,95	- 542 817 614,36
Charges financières		- 25 427,49	- 78 441,81
prestations fournies frais financiers		0,00	- 40 043 601,66
Prestations reçues frais financiers		- 66 669 783,38	0,00
VI - RESULTAT FINANCIER		- 66 696 210,87	- 40 122 043,47
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 813 888 319,82	- 582 939 657,83
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		5 982 576 536,85	5 084 221 035,38
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 6 796 464 856,67	- 5 667 160 693,21
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 813 888 319,82	- 582 939 657,83
Eléments extraordinaires (produits)		0,00	46 841,56
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE		- 155 321 244,23	- 121 174 541,51
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 813 888 319,82	- 582 892 816,27